موسوعة ألعاب

الطفل العربي

تاليف : طاهر البهي



موسوعة ألعاب الطفل العربي

المؤلف: طاهر البهي

تصميم الغلاف : مهندس/ سامر محمود

اللوحات الداخلية: مهندسه/ داليا عبد الناصر

التنسيق الداخلي : رفعت حسن سيد سالم

التجهيزات والكمبيوتر:

دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة - مصر

رقم الإيداع:

2005/16456

I.S.B.N

977-380-057-1

سنة الطبع : ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

العنوان:

43ب شارع رمسيس ـ أمام جمعية الشبان المسلمين ـ الدور السادس ـ شقة 71 - معروف .

المراسلات:

ص ب: 202 محمد فريد 11518 القاهرة

هاتف: ٥٧٦١٤٠٠(٢٠٢)

فاكس: ٥٧٩٩٩٠٧(٢٠٢)

إدارة المبيعات: 0127221936-0124068553

البريد الإلكتروني :

daralaloom2002@yahoo.com
daralaloom@hotmail.com

الإهـــــداء

إلى زوجتي الجميلة التي تحمل ملامح نقاء جدتي..

وإلى من تسمحان لي باللعب معهما؛ لتسخرا من حركتي البطيئة وصوتي النشاز، فتتحملاني خوفًا من "حمرأتي" وتهديداتي المستمرة بترك اللعب، وإفساد الألعاب التي تحتاج إلى "طيشه" مثل " كيلو بامية " وفَــتَّحي يا وردة".

إلى إبنتَّي الجميلتين .. أجمل ما في الحياة

سـلمى و شـروق

أتمنى لكم حظًا أفضل وحياة أرحب

وأنصحكم أن تورّثوا هذا الكتاب لأولادكم

وأن تحرصوا على اللعب معهم ..

فما أجمل اللعب .. وما أروع "اللمة" و " الصحبة".

صدقوني...

طاهر البهي

تقديم

صـــديقي ..طفــل اليوم.. شاب الغد.. رجل المستقبل.. أنت في مثل عمر ابنتيّ ــ سلمى وشروق ــ ولذلك فكرت في أن أجمع كل أطفال العرب حول ألعابنا الشعبية الأصيلة التي عشنا طفولتنا مستمتعين بها.

أعــرف أنــنا لسنا في حاجة لأن نغفل ألعاب العصر من ألعاب الكومبيوتر التي غزت كل بيت وكل مدرسة، ليس في الوطن العربي فقط، ولكن في العالم أجمع.

ولكـــن مـــع كل هذا ــ أو إلى جانب كل هذا ــ علينا ألا ننسى الجذور .. الأصــل .. أي ألعابنا الشعبية التي أجمع الخبراء والمتخصصون على قيمتها وفائدتها وأيضًا متعتها..

طاهر البهي

قبل أن تقرأ

دع طفلك يلعب ويمرح، فطفل يلعب هو طفل سوي نفسيًّا وبدنيًّا.

هذا هو كلام الخبراء والأطباء والمتخصصين في الصحة النفسية للطفل.

لكــن قــبل أن يلعب طفلك بتشجيعك ومساندتك، هلاّ سمحت لنا بأن نصحبك في جولة خاطفة للتعرف علي أنواع اللعب، ومدارسه، وعلي أصول بعضها المصري الخالص؟

هيا نقرأ ونلعب..

واللعــب هو ميل تلقائي لا غني عنه للطفل، ولا بد أن نستفيد من غريزة الطفل وميله الفطــري للعب، وفي السياق علينا توجيه أطفالنا إلي الألعاب المنظمة الهادفة والمفيدة في عملية نمو الطفل.

علينا توجيه أطفالنا إلي صناعة ألعابهم بأنفسهم.

علينا أن نطور العملية التعليمية، بحيث يصبح اللعب – نعم اللعب – جزءًا من المناهج التعليمــية؛ ليضفي طابع الإثارة والمتعة والفائدة علي اليوم الدراسي والعملية التعليمية في آنٍ واحد.

علينا جميعًا – كبارًا وصغارًا، مواطنين ومسئولين– أن نوقن بأن اللعب ليس عبثًا ولا تدلــيلاً، بــل هو أيضًا تدريب علي تحمل المسئولية، وتحقيق الذات، وتكوين الصداقات، والتعرف علي العالم المحيط بالطفل.

إن طفلاً لا يلعب هو طفل يجب بحث حالته الصحية، ولا سيما صحته النفسية فورًا.

علينا أن نعرف أن المدرس الجيد، والمدرّسة التي تؤدي واجبها، هما اللذان ينجحان في اكتشاف القدرات الخاصة لطفل موهوب، وفي المقابل اكتشاف علامات الضعف في طفل آخر، وكذلك المهارات والمواهب والميول الخاصة، آخذين في الاعتبار أن الطفل – عادة – يفضل أن يختار لعبته بنفسه.

ولعلــه مــن المعروف أن الخبراء يقسمون اللعب إلي عدة أنواع بحسب طبيعة اللعبة والنشاط الذي تحدثه، وهو ما يمكن أن نوجزه علي النحو التالي:

ألعاب حسية: وهي تلك الألعاب التي تخاطب واحدة من حواس الطفل – أو عدة حواس في وقـت واحد ـ وتهدف إلي تعرف الطفل علي الأشياء لأول مرة مثل الصوت واللون (كما في لعبة الشخشيخة).

ألعاب درامية: وتتضمن تمثيل المهن والأشغال، مثل تمثيل البنت لشخصية أم العروسة مقلدة فـي ذلك والدتها، وتمثيل الولد لمهنة الطبيب أو أحد الأعمال الحرفية، أو قد يري في نفسه القدرة علي قيادة قطار، وبسرعة نجده يتصرف ويصنع لنفسه قطارًا!!

وفائدة هذا النوع من الألعاب أنه يُخرج انفعالات الغضب والخوف المكبوتة، كما أن الفائدة منها عظيمة في تدريب الطفل تدريبًا ذاتيًّا علي تحمل المسئولية.

ويعتبر التربويون ألعاب التقليد ذات قيمة ؛ لأنها تعلم الطفل أن يلاحظ بيئته ملاحظة دقـيقة، ولكـنها شـديدة الخطـورة إذا كـان الطفـل يعيش في بيئة يكثر فها الكذب والانحرافات، خاصة عندما يمارس الأطفال لعبة "البيت" فيبدأون في تقليد دور الأبوين بصورة تذهل المراقبين في دقة التفاصيل وطزاجة الذاكرة.

الألعاب البنائية: وهي تلك الألعاب التي يقوم فيه الطفل بصنع لعبته بنفسه، معتمدًا في ذلك علـي بعض الخامات البسيطة التي قد يكون بعضها مهملاً في البيت، ولعل أشهر هذه الألعـاب وأكثـرها تداولاً بين الأطفال ـ مرحلة ما قبل المدرسة ـ هي ألعاب البيت والعربة وألعاب المطبخ.

الألعاب الفنية: وتـتطلب استخدام مواد خام مساعدة مثل الألوان وأحيانًا الأوراق الخاصة بالرسـم، ويـتعلق بها الأطفال الموهوبون، وهنا تكون المسئولية كبيرة علي الوالدين وعلي المدرسة في اكتشاف هذه المواهب والعمل علي صقلها.

الألعاب البدنية: وتـشمل مخـتلف ألعاب الحركة الرياضية، مثل: الدراجة، والقفز بالحبل، وغيرها من الألعاب، وهي ألعاب مهمة لنمو الجسم والنفس معًا.

ألعاب الذكاء: مـثل المكعبات وإعادة ترتيب الأشكال، ولعل أهمية هذا النوع من اللعب لا تخفي علي أحد.

أيـضًا يمكن تقسيم بعض ألعاب الطفل مناخيًّا، ففي فصل الصيف ننشط ألعاب مثل "الـنحلة" والطائـرة الورقـية، واللتان تختفيان في فصل الشتاء بسبب عوامل الرياح والعواصف، وغيرهما من الظواهر المرتبطة بهذا الوقت من العام.

وهـــناك ألعاب أخري لا ترتبط بمواسم أو بفترات زمنية بعينها، وأبرز هذه الألعاب وضوحًا لعبة " العروسة" أو الدمية التي تفضلها البنات عادة، وقد ثبت أن اهتمام الطفل بالدمـــية دلـــيل علي أهمية العلاقات الإنسانية، ولعل أي أب وأي أم تستطيع أن تلاحظ بـــسهولة اهتمام طفلها الحثيث بحل مشكلات عروستها، بأن تمشط لها شعرها، أو تغير لهـــا ملابـــسها، أو حتي أخذها للعروسة بالحضن، معللة ذلك بقولها: "علشان العروسة متخافش وهي نايمة"!

إن ذلك في رأينا يتعدي حدود الأمومة والأبوة، أو التقليد للكبار، ولكنها تكشف أيضًا عن غريزة التعاون بين الإنسان والإنسان، والمهم هو أن نشجع ذلك عند الطفل وننمي ذلك في عقله وفي وجدانه.

ولعـــل ما يدلل علي ما سبق هو أنه عندما يكبر الطفل عدة شهور أخري علي ذلك العمـــر الذي يكون مرتبطًا فيه بالدمية، يصبح من أهم ألعابه (بناء البيت) الذي يتســـع لـــه ولبعض أصدقائه، وهو دليل آخر من التعاون والإخاء واحترام الآخر.

وفي سن التاسعة تقريبًا يبدأ الطفل في الشعور بحاجته إلي الانتماء إلي مجموعة من نفـــس ســـنه، وفـــي قدراتـــه، وقد تكون لديه قدرات خاصة فينجح في أن يكون قائدًا لمجموعته في أثناء اللعب.

وإذا كانت هناك عدة نظريات نفسية حول سيكولوجية اللعب، منها ما يقول إن اللعب هـــو تنفـــيس غير هادف للطاقة الزائدة عند الطفل، ومنها ما ينظر للعب علي أنه أمر غريـــزي يـــسعي لتطويـــر السلوك عند الطفل، كما أن هناك من ينظر للعب باعتباره تجديدًا للنشاط.

فـــي حـــين يـــؤكد التفسير النفسي علي أن اللعب هو نشاط سارّ وممتع وهو حاجة ضرورية. وما يهمنا من كل هذه التفسيرات وغيرها هو ذلك الإجماع علي أهمية اللعب وجدواه في صناعة طفل سويّ بدنيًّا ونفسيًّا وعقليًّا ووجدانيًّا.

لـــذلك نرجوكَ يا كل أب.. نرجوكِ يا كل أم.. اتركوا أطفالكم يلعبون.. يمرحون.. راقبوهم من بعيد، وحتمًا ستستمتعون بالمشاهدة، كما ستندهشون بالبراءة!

ولعلنا نلاحظ أن الألعاب العربية الخالصة التي ظلمناها كثيرًا، أخذها عنّا البعض ثم أعاد تصديرها لنا، بعد أن غلفها بورق السوليفان، وبعد أن دفعنا نحن فيها الدولارات، وهـــي فـــي حقيقتها قد لا تكلفنا سوي أن نمد أيدينا إلي بضع حصيات من وسط تراب الريف لنلعب ونمرح!

وإذا كانت صرعة العالم الآن هي ألعاب الكومبيوتر "Games" فلتكن هذه دعوة منا إلـــي خبـــراء ومبرمجي الكومبيوتر؛ ليصنعوا من ألعابنا (الشعبية) باقة عربية خالصة

تصلح لكافة أطفال العالم.. وستكون هي التجربة الأولي علي مستوي العالم.. وسنربح مـن ورائهـا ملايـين الدولارات، وما لا يقدر بثمن من الدعاية لعروبتنا ولأطفالها.. ولألعـاب الأجـداد الـذين يصل تاريخ بعض ألعابهم إلي الفراعنة في عصور ما قبل الميلاد ببضعة آلاف من السنين.. أي دعاية هذه للعرب.. وأي ربح يمكن أن يكون في انتظارنا لو استقبلنا الأمر بجدية؟!

إنـنا لو أحصينا الألعاب" المودرن " التي وفدت إلينا حديثًا، وهي من أصل عربي، لـوجدنا مشقة في إحصائها من كثرتها، وقد يكون مفيدًا أن نطرح بضعة أسئلة في هذا السياق:

هـل هناك شَبه ما بين الحلوة "ساندي" وشقيقتها – في الصناعة – باربي من جهة، بين عروسة جدتي المصنوعة من القماش؟

وهـل هناك شبه بين لعبة "السيجا" واللعبة المسماة "كونكت" Connect أي أوصل (لاحظوا الاسم الذي هو نفس فكرة السيجا العربية).

هـل هناك شبه ما بين لعبة الهوكي، وبين لعبة قروية اسمها "الحوكشة": كان يلعبها آباؤنا في قري مصر؟

ولعـل هذا الشبه يفسر احتكار فريق الشرقية للبطولة الإفريقية في رياضة الهوكي لسنوات عديدة.

وهـل هـناك شـبه ـ أرجو أن تتأملوا قبل الإجابة ـ بين لعبة البولينج التي تغزو مـصر حاليًا، وبين لعبة شعبية لأطفال مصر اسمها "السبعاوية" كنا نلعبها في حواري مـصر، وهي تعتمد علي "رص " سبعة قطع من الحجارة الرقيقة، رصًا رأسيًا، وعلي اللاعـب المتـسابق أن يسعي لإيقاع بهذا الطابور الواقف، عن طريق كرة قماش ومن مـسافة عـدة متـرات؟ في حين أن البولينج يضع قوالبه "العشرة" عن طريق خطوط متوازية ومتقابلة؟

إن الأمـثلة عديـدة، والحـل هو أن نحب ألعابنا لأنها جزء من تراثنا، وأن نحببها باعتـبارها الألعـاب التـي لعبها يومًا آباؤنا وأجدادنا، ولأنها بحـق ألعـاب جميلة، أصـيلة، وعليـنا أيضًا أن ندعو أصدقاءنا من أطفـال العالـم لأن يلعبوا معنا ألعابنا العربية.. بقواعدنا.. وبشروط جدي وجدتك.

طاهر البهي

مدينة نصر، أكتوبر ٢٠٠٥

Talbahey@yahoo.com

نطة الإنجليز

قال جدو، وهو يبتسم موجهاً كلامه إلي "شروق":

هلي سمعتِ عن لعبة اسمها "نطة الإنجليز" يا شروق؟

ضـــحكت شـــروق مُحدثـــة صوتًا عاليًا طفوليًّا، لذيذًا، وتبعها كل الأصدقاء بضحكات منغمة، مهذبة.. بعد ذلك قالت وسط ضحكتها التي خفتت قليلاً:

وهو في حاجة اسمها نطة الإنجليز يا جدو؟

قـــال الجـــد مبتـــسمًا: ده مجرد اسم يا شروق، اللعبة قديمة، وتعود إلي أيام الاحتلال الإنجليزي المشئوم لمصر.

تدخلت سلمى في الحديث قائلة: وكيف نلعبها يا جدو؟

قال الجد: ولكن انتبهي يا سلمى، فاللعبة مُصنفة علي أنها لعبة صبيانية – أي للأولاد – ولكنك تستطيعين لعبها مع شروق وبقية الأصدقاء، إذا ما انتبهتِ إلي شروط اللعبة، مع عدم المبالغة في فتح (الحوض)؛ أي المنطقة ما بين الساقين.

وهنا قال يوسف: شوقتنا يا جدو.. من فضلك احك لنا.

قـــال الجد: حسنًا... ولكن ليس قبل أن نتناول جرعة من الماء تروي ظمأنا. هـــنا انطلق الجميع يشربون بضع قطرات من الماء تعوض ما فقده الجسم بفعل الحركة والعرق..

بعد ذلك قال الجد:

فـــي لعـــبة نطة الإنجليز يجلس طفلان متقابلين، ويفتحان ساقيهما (الحوض) علي أن تلامس القدم اليمني للاعب الأول، القدم اليسري للزميل الثاني، والعكس أي الـــساق اليسري للاعب الأول تلامس الساق اليمني للاعب الثاني، ثم وهما جالـــسان مـــتقابلان يضع اللاعب الأول يده اليمني مفرودة الأصابع ومتباعدة،

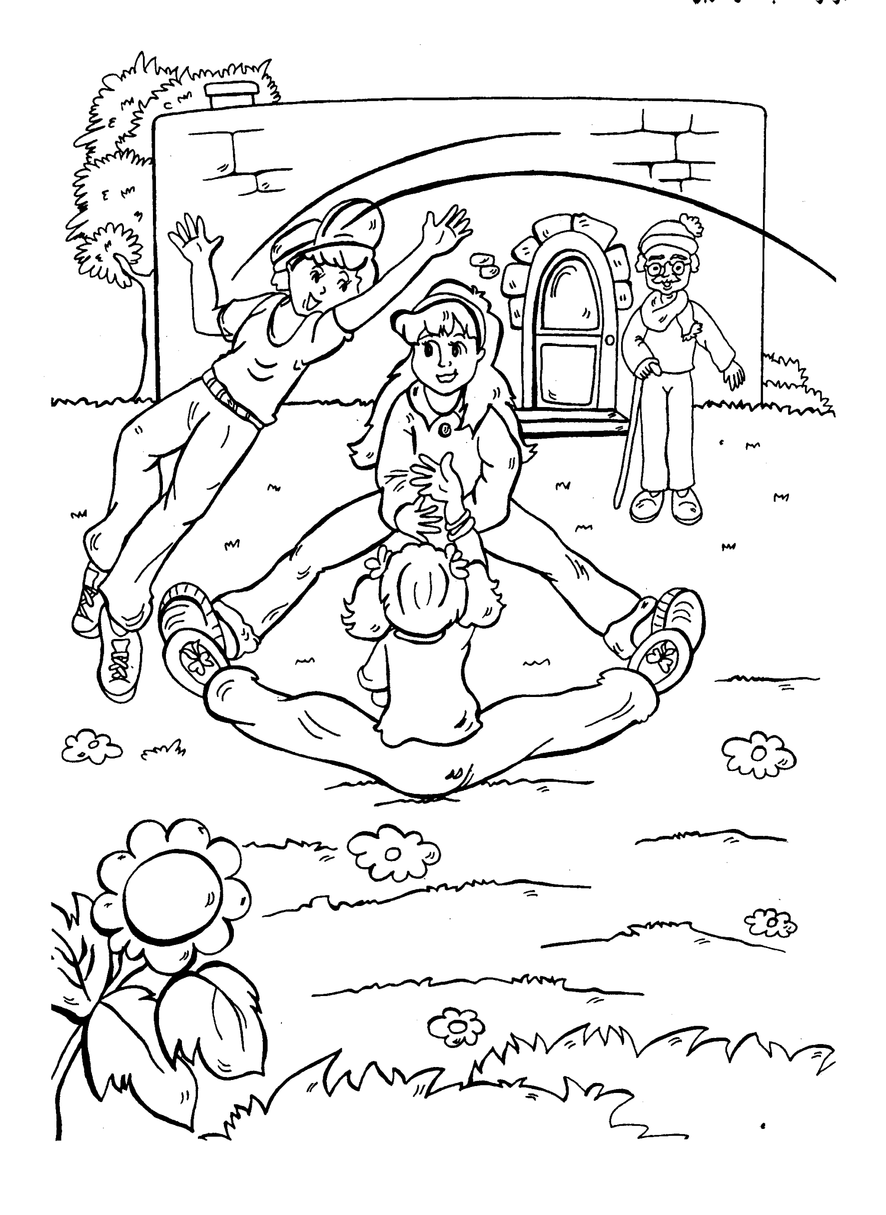
علي أن يكون الأصبع الصغير (الخنصر) ملامسًا للأرض، والإبهام لأعلي، ثم يأتي اللاعب الثاني ويضع يده علي نفس النحو فوق يد اللاعب الأول (الخنصر للاعب الثاني فوق الإبهام للاعب الأول).

ثم يأتي لاعب ثالث ويعدو مسافة نحو خمسة أو سبعة أمتار — وعندما يصل إلـــي الـــساقين الممددتين المتلامستين، فإنه يقفز في الهواء، علي أن ينزل بعد نهايـــة الـــساق الثانـــية لكل لاعب، وبالطبع عليه أن تكون قفزته عالية حتي لا يلمس أصابع اليدين العاليتين.

قال يوسف: وهل لهذه اللعبة فائدة يا جدو؟

أجـــاب الجد علي الفور: طبعًا يا يوسف.. إنها تقريبًا نفس قواعد لعبة الوثب المعـــروفة ضـــمن الألعاب الأوليمبية، وهي مفعمة بالنشاط والحيوية والحركة، وتحريك عضلات الجسم المختلفة.

وهـــنا اتفق الجميع علي تجربة اللعبة فوراً بعد استئذان جدو، واتخاذه محكمًا لـــيحكم علي من يلمس يد أو قدم زميله في اللعبة، والذي سيكون عقابه الجلوس مكان الزميل الذي تم لمس أصابع يده أو قدمه، علي أن يقوم هذا الزميل بمهمة القفز بدلاً من اللاعب الخاسر.



المرجيحة

سلمى.. طفلة صغيرة في المدرسة الابتدائية، ولأنها طفلة ذكية فإنها تحب العلم وتسعي للمعــرفة، وهـــي تقــرأ القــصص بحب شديد، وبتركيز جميل ولكنها أيضاً لا تكف عن التساؤل.. ودائمًا أسئلتها ذكية وموضع احترام من والدها ومدرسيها.. واليوم رأت سلمى جـــدها، وهـــو رجـــل كبيـــر السن ولكنه خفيف الدم، عنده معلومات كثيرة، وحكايات لا تنتهي.. أرادت سلمى أن تستفيد من علم جدها، ومن خبرته، ومن حكاياته المسلية، فنادت أخاهـــا (عمـــر) واتفقـــت معه علي الأسئلة التي سيوجهانها إلي جدهما العزيز، واختارا موضوع (اللعب) الذي يحبانه كثيرًا، ولكنهما يريدان أن يستفيدا من لعبها، ويفيدا بلدهما، وأن يعرفا حكاية كل لعبة وأصلها.. وأصولها أيضًا.

رأت (ســـلمى) جدها وهو يتناول كوبًا من اللبن في بلكونة شقتهم النظيفة، فنادت علي صــــديقتها (فـــريدة) التـــي جاءت تزورها اليوم، وذهبا مع (عمر) إلي حيث يجلس الجد مبتسماً لنسمات هواء العصاري..

وقالوا جميعاً: مساء الخير يا جدو..

قال الجد: مرحباً.. أهلاً بالأطفال الأذكياء.

سلمى: عندنا أسئلة عن اللعب والألعاب.. ما رأيك يا جدو العزيز؟

جدو: يا رب تكون عندي الإجابة.

عمر: أنا باحب المرجيحة.. هو كان فيها مراجيح زمان يا جدو؟

جدو: طبعاً.. العرب عرفوا المرجيحة يا يوسف منذ أزمنة بعيدة، وعرفت عندهم باسم "الأرجـــوحة"، وكانـــت لهم طريقة غاية في البساطة في إعداد هذه الأرجوحة، التي هي (مـــرجيحة) حالـــيًّا، حـــيث كانوا يضعون خشبة طويلة، من منتصفها، فوق تل أي ربوة عالـــية، ثـــم يجلـــس صبي علي أحد طرفيها، وعلي الطرف الآخر يجلس وزميل لـــه، وعندما يميل أحدهما إلي أسفل، فإن الآخر يرتفع في الاتجاه الأعلي.

وطـــبعًا لا يخفي عليكم، أنها نفس فكرة المرجيحة الحالية في النوادي ومراكز الطفولة ورياض الأطفال.

فـــريدة: ولكن دي مرجيحة أطفال أصغر مننا يا جدو، فهل حضرتك تعرف المرجيحة الكبيرة من زمان؟

جدو: نعم يا فريدة، عرفتها وعرفها أجدادي كمان، فكانوا يعلقون "الحبال " بين نخلتين ويركبه الصبية. وقد عرفوها باسم "الرجاحة".



الزحليقة

قالت سلمى وهي تداعب (طوق) أخضر اللون يقسم شعرها إلي نصفين:

لقد تركتني صديقتي (سارة) عند المرجيحة وذهبت هي إلي (الزحليقة).

ثم أضافت وهي تضحك:

هل تعرف الزحليقة يا جدو؟

قال جدو وهو يستند برأسه إلي الحائط:

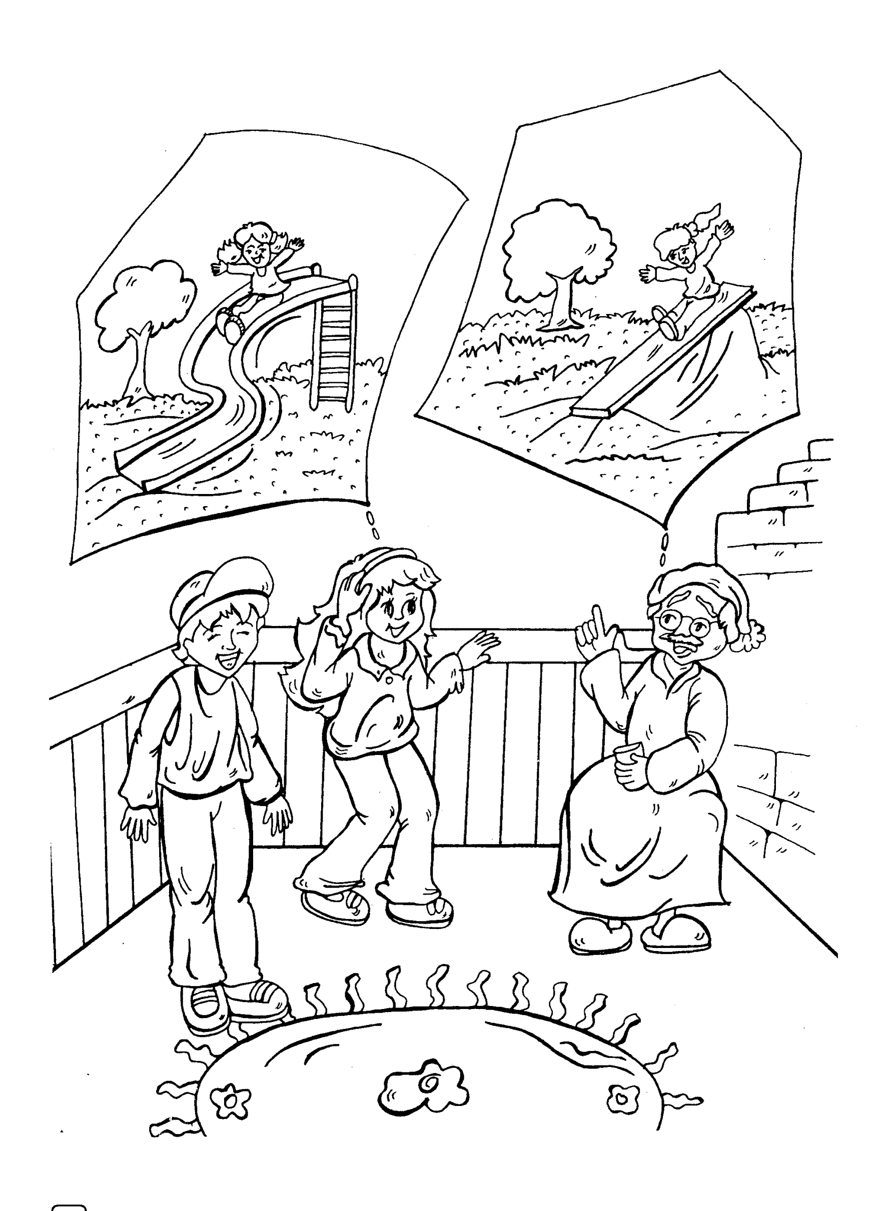
نعم.. أعرفها يا سلمى، تمامًا كما كان يعرفها أجدادي، وكانوا يسمونها اسمًا قـــريبًا وهو "الزحلوفـــة" ــ بالفـــاء ــ أو " الزحلـــوقـــة" ــ بالقاف ــ ومعناه تزحلق الصبي أو الفتاة من أعلي إلي أسفل.

ضحكت سلمى في براءة وهي تقول:

حلو اسم "الزحلوفة" يا جدو.. لكن من فضلك اشرح كيف كنتم تتزحلفون؟

ضحك جدو كما ضحك عمر عاليًا.. ثم قال الجد:

كنا نضع خشبة ملساء، طرفها علي مكان مرتفع، والطرف الآخر علي مكان مـــنخفض، ونتـــزحلق مـــن أعلي لأسفل. تمامًا كما تفعلون الآن في النادي يا أحفادي الأعزاء.



في العش ولاّ طار!

يقول جدو.. إن لعبتنا اليوم اسمها " في العش ولاّ طار" !!

وهنا انطلق الأطفال يضحكون ويمرحون لهذا الاسم الفكاهي..

ولكـــن جـــدو أصر علي استكمال شرح لعبته وابتسامة عريضة تعلو وجهه قائلاً:

إن الـــصبي مـــنكم يأخذ قطعة نقود صغيرة ويضعها في إحدي يديه، ويلفّها بسرعة فائقة، كما أنه يستطيع أن يتخلص من العملة أثناء دوران يده في أقرب مكان منه، ثم يسأل أصدقاءه المشاركين في اللعبة قائلاً:

- في العش ولاّ طار؟

والمقصود هل الطائر في عشه ــ أي العملة المعدنية ــ أم طار؟!

فـــإذا أجاب الزملاء: في العش، يفتح الصبي يده ليثبت صدق أو كذب نبوءة زميله.

والفائز يستمر في اللعبة، ويأخذ مكان مَن بيده العملة المعدنية.



شيكا علي العالي

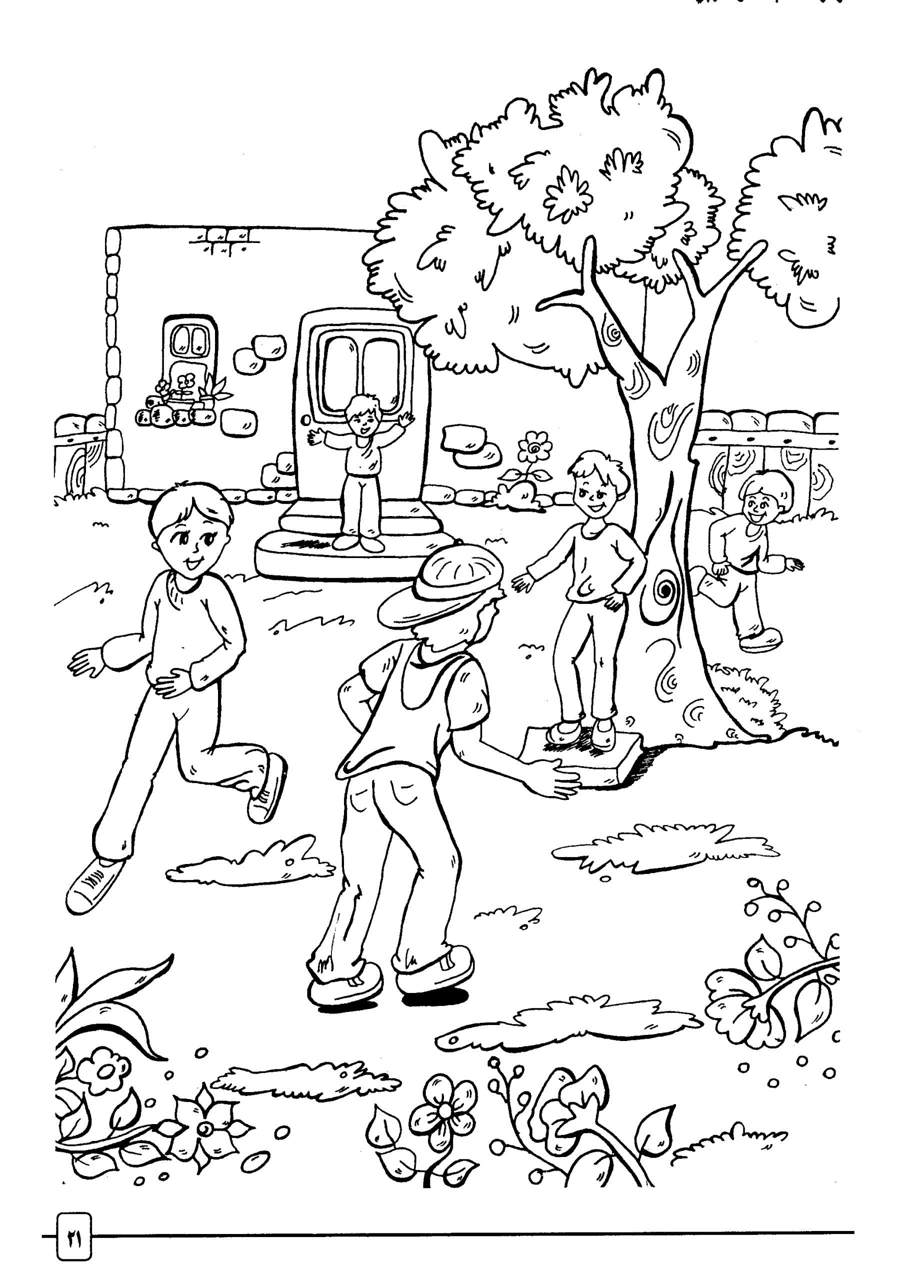
تقــول الطفلـــة الجميلة شروق: لقد شاهدت يا جدو هذا الصباح مجموعة من الأولاد يلعبون لعبة اسمها "شيكا ع العالي". فهل تعرفها يا جدو؟

الجــد مبتــسمًا: نعــم يا صغيرتي " أوكا" - هكذا يدللها الجد - فهذه اللعبة معروفة لنا، وكنا نسميها أحيانًا " كيكا علي العالي ".

وفــيها نجري قرعة قائلين " كيلو بامية" ونحن نضع اليد اليمني لكل صديق فــوق يد صديقه، ونقلّبها في الهواء ثم ترسو في النهاية إما علي ظهر اليد وإما علي باطنها، والشخص المخالف يقع عليه الاختيار..

هــذا الــصديق يجري خلف أصدقائه في مكان رحب كالحديقة مثلاً أو فناء المدرســة، وعــندما يقتــرب من صديق له ليمسك به، فإن هذا الصديق يمكنه الإفــلات والنجاة بنفسه إذا وقف فوق مكان مرتفع كدرجة سلم مثلاً، أو قاعدة خــشبية مستقرة جيدًا حتي لا يقع، وبشرط أن يقول: شيكا علي العالي، أو كيكا علي العالي.

وهــنا لا يكــون مــن حــق الصديق الذي له حق ضبطه، لا يكون من حقه الإمــساك بــه، وتــدور اللعبة من جديد حتي ينجح الصديق في الإمساك بأحد اللاعبــين قبل أن يقف فوق مكان مرتفع وقبل أن يتمكن من قول عبارة " شيكا علي العالي".



بسّـــة

قال عمر وهو يضحك: نحن نلعب في النادي أحيانًا لعبة اسمها "بسّه"، وأخذ يشرحها للجد المبتسم، فاستمع له الجد في حنان، ثم قال له:

وهذه أيضًا عرفها الأجداد يا يوسف، ولكن كانوا يسمونها "المسّة"، ولا أدري كيف تحور اسم اللعبة إلي "بسّه"، وكانت لعبتكم هذه تسمي أيضًا "الضبطة"، فإذا استطاع لاعب أن ينزل بيده علي يد اللاعب الآخر يكون فائزًا..

قـــال عمـــر: نعـــم يا جدو.. نحن نلعبها هكذا: أجلس علي مقعد وأضع يدي الاثنتين علي ساقي أعلي الركبتين، ويجلس زميلي أمامي مباشرة ويرفع يديه في الهواء بالقرب من أذنيه، ويهوي بيديه علي يدي محاولاً لمسها ـــ ولذلك سميت اللعبة المسّة ـــ بينما أسحب أنا يدي بسرعة عندما ألمح يديه تلوحان في الهواء، وأحـــاول أن أتجنب صفعة يديه علي يدي، فإذا ما نجح هو في لمس يدي، فإنه يكون فائزًا بنقطة، ونتبادل بعدها المواقع حيث يضع هو يديه علي ساقيه، علي أن أحاول أنا ضبطهما، ولهذا سميت اللعبة أيضًا "الضبطة".



الكنــز

قالت سلمى: لقد قلنا لك ألعابًا كثيرة يا جدو، فذكِّرنا أنت بلعبة قديمة.

قال الجد وهو يرتشف رشفة طويلة من كوب اللبن اللذيذ:

قبل أن أحكي سأطلب لكم أكوابًا من اللبن لتشربوها معي.. هل توافقون؟

قالوا في سعادة: طبعًا.. موافقون.

بعــد أن أحضرت والدة سلمى وعمر أكواب اللبن لهما ولــفريدة وسارة بدأ جدو يحكي:

هــناك لعبة كان الأجداد يسمونها، وطبعاً ستضحكون، "الأنبوثة"، وبعيدًا عن الاســم الصعب، فهي كانت تقوم علي أن يحفر الأولاد حفرًا عميقاً ويدفنون فيه شــيئًا، فمن استطاع العثور عليه فهو الفائز، وقد استطعنا في فريق الكشافة أن نطور في اللعبة، فاستغنينا عن الحفر العميق حتي نبتعد عن الأتربة، وكنا نخفي الــشيء المراد إخفاؤه في أماكن غير تقليدية من المعسكر أو النادي، مثل شبكة ملعــب كــرة السلة، أو في حقيبة الفريق المنافس، وهذا الشيء يمكن أن يكون عــددًا مــن قطــع الشيكولاتة أو كمية من الكنافة اللذيذة، ولذلك كنا نسمي هذه اللعبة، لعبة (الكنز



العروسة

قال عمر: هل تعلم يا جدي العزيز أن سلمى مشغولة طول النهار بعروستها وتطلب مني ألا أمسكها في أي وقت ؟

قـــال جدو : أنت لك ألعابك عمر ، أما (العروسة) فهي فعلاً لعبة البنات من مـــئات الـــسنوات عند بنات العرب، بل إن السيدة عائشة ﵂ وهي زوجة النبي محمـــد ﷺ قالت في حديث قالت فيه: "كنت ألعب مع الجواري بالبنات" والبنات هي ما نعرفها باسم (العروسة) حاليًّا ..

قالـــت ســـلمى وهـــل في طفولتك يا جدو ، كانت (العروسة) مصنوعة من البلاستيك أيضًا؟

جـــدو ضاحكاً: لا يا آنسة سلمى .. لقد كانت والدتي تصنعها لنا من القماش النظـــيف ، حـــيث كانت ترسم العروسة علي ورقة كبيرة، ثم نقص قطعة من القماش علي نفس الشكل ، وتحيكه بالإبرة والخيط ، ثم أقوم أنا – وأنا طفل في مـــثل ســـنك ــ بحـــشو هذا القماش بالقطن ، ثم تعيد والدتي حياكته، وبعد ذلك نـــصنع لهـــا شعر رأسها ببعض الخيوط ، أو نرسمه بالألوان ، كما نرسم لها عينـــين وأنفـــاً وشفتين ــ وبذلك يصبح عندنا عروسة لا تكلفنا شيئًا ، كما أننا نحبها أكثر لأنها من صنع يدنا.



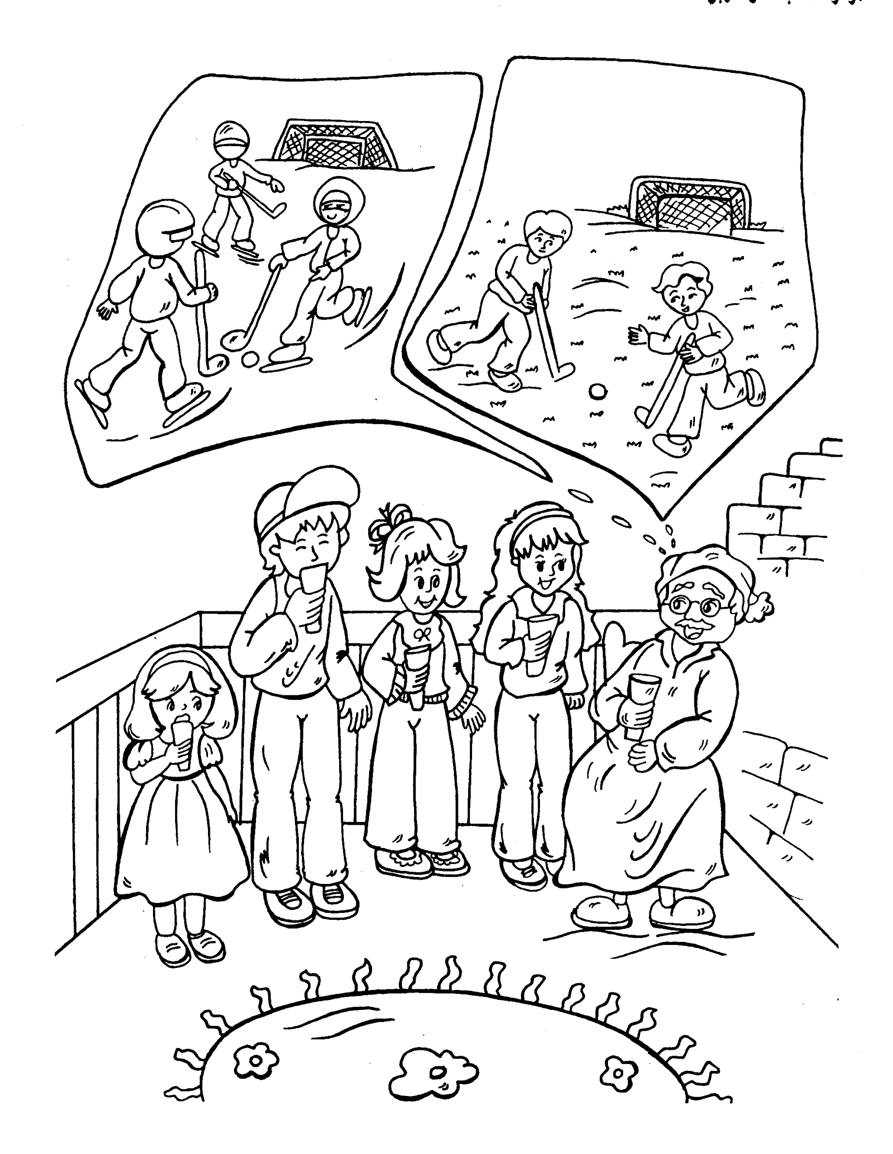
الهوكي

قالت سلمى: وما هو اسم اللعبة التي يستخدمون فيها العصا مع الكرة يا جدو؟

قال جدو : سأحكي لكم بعد أن نشرب أكواب العصير ..

وبعد أن تناولوا جميعًا العصائر الطازجة..

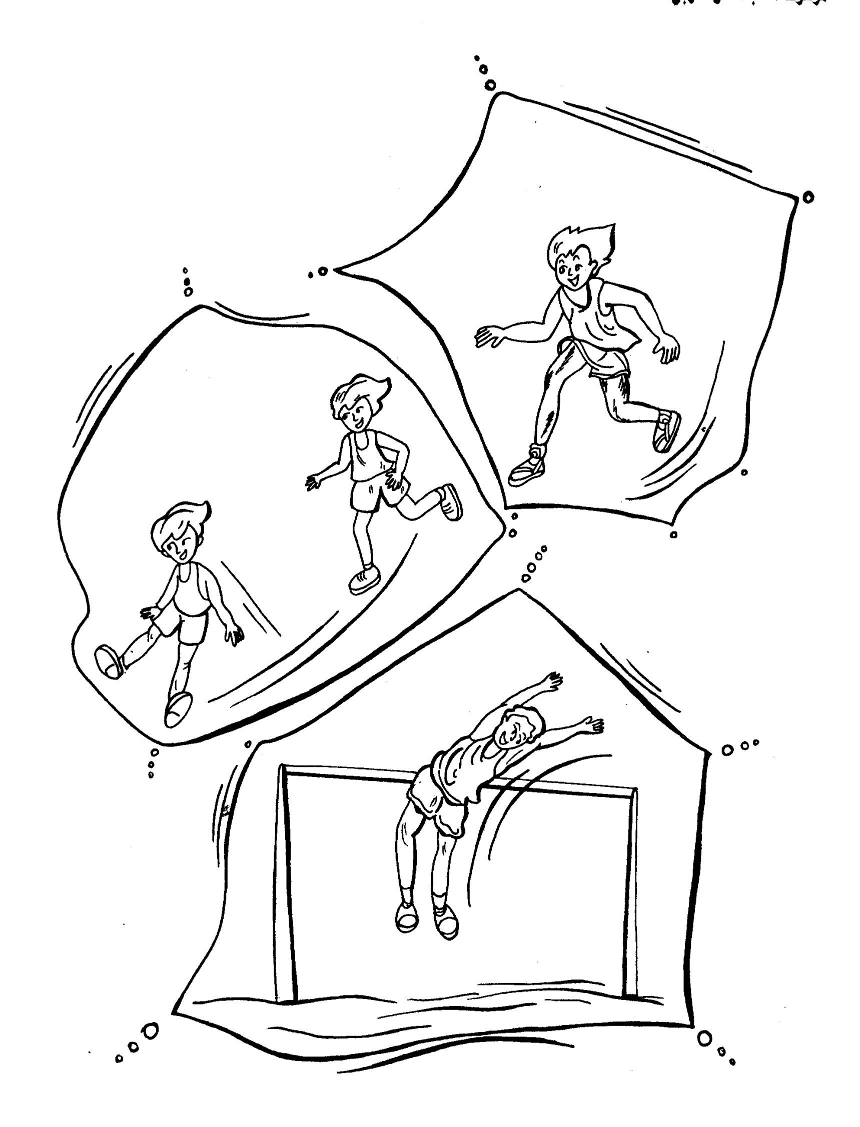
قــال الجــد: إن اســم اللعــبة التي نعرفها في مصر منذ مئات السنين هي (هوكـــي) وهــذا هــو الإسم الأجنبي طبعًا ، ولكن لا تندهشوا يا أطفالي عندما تعلمــون أن أطفالــنا فــي القــري كانوا يلعبونها . وكانت تعرف لديهم باسم "الحوكشة"! أما قديماً فكان العرب أجدادنا يسمونها "الطبطابة" وأطلقوا هذا الاسم علي الخشبة العريضة التي كانوا يلعبون بها الكرة.



ألعاب القوي

قال عمر : أنا أحب ألعاب القوي مثل صديقي يوسف..

رد جدو باهتمام : هذا شيء جيد يا يوسف ، ولكن هل تعلم أن هذه الألعاب عرفها أيضًا العرب في باديتهم، فمثلاً عرفوا رياضـــة (العدو) - أي الجري - وكان اسمها عندهم (المواغدة) ، كما عرفوا رياضة (الوثب الطويل) باسم قديم هو (النفاز) ، أما (الوثب العالي) فكان اسمه عندهم (القفيزي)؛ فكانوا يضعون خشبة بين شيئين مرتفعين ويثبون - أي يقفزون - من فوقها، ولكني أنصحك يا يوسف بألا تمارس مثل هذه الرياضيات العنيفة إلا مع مُدرّب متخصص وفي نادٍ رياضي.



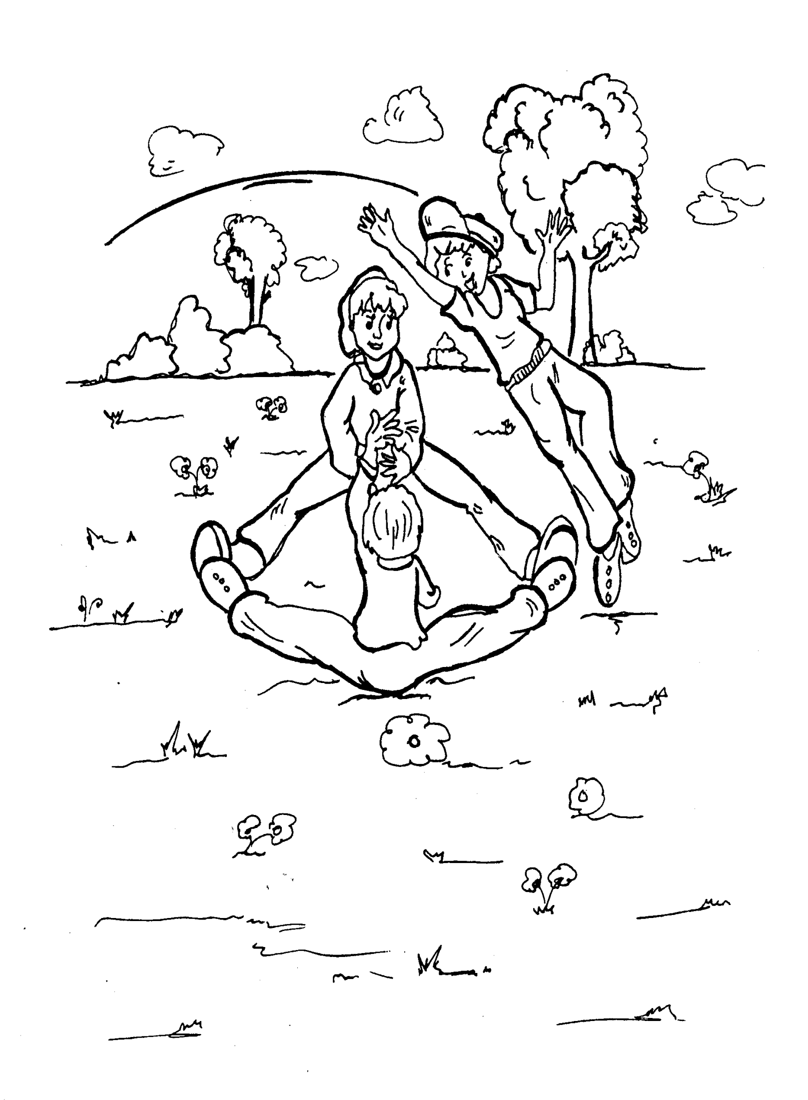
شبر واقطع

قال عمر : طيب فين ألعاب الأولاد يا جدو؟

قــال جدو : الألعاب التي تحتوي علي قوة كانت كثيرة أيامنا يا يوسف.. لقد كانت هناك لعبة ستضحكون من اسمها وهي "شبر واقطع"! و(الشبر) هو وحدة قياس بدائية طولها من إصبعك "الخنصر " وحتي إصبع "الإبهام"، وأصول اللعبة أن يجلــس صــبي علــي أرض نظيفة (حديقة مثلاً) ويجلس أمامه زميل آخر ويفــتحان ساقيها علي أن تتلامس أقدامهما، ويضع أحدهما في منتصف المسافة كف يده علي الأرض بحيث يكون إصبعه الصغير (الخنصر) ملامسًا للأرض، ثــم يضع زميله كفه فوق كف زميلهِ بحيث يشكلان ارتفاعاً مقداره نحو (٣٠) ســنتيمترًا، ويأتي لاعب من بعيد وهو يعدو ليقفز من بداية قدميهما إلي نهايتها دون أن يلمسهما أو يلمس أيديهما المرتفعة.

قالت سارة: هل هي تشبه رياضة (الوثب)؟

قــال جدو : إلي حد كبير يا سارة، بل هي تجمع بين نوعين من الوثب يقام لهما بطولات دولية كبري، هما : الوثب الطويل والوثب العالي.



الاستغمايـة

سألت سلمى: هل توجد لعبة ألعبها أنا وأخي عمر؟

قــال جــدو: بل ألعاب كثيرة يا سلمى.. عندك مثلاً لعبة (الاستغماية) وهي أيــضًا مــن الألعــاب العــربية القديمة، وفيها ينظر أحد اللاعبين إلي الحائط ويغمــض عينيه ؛ فيختفي اللاعب الثاني، أو عدة لاعبين، وعلي اللاعب الأول أن يبدأ في البحث عنهم، ومن يجده منهم يقوم بدوره، وهكذا...

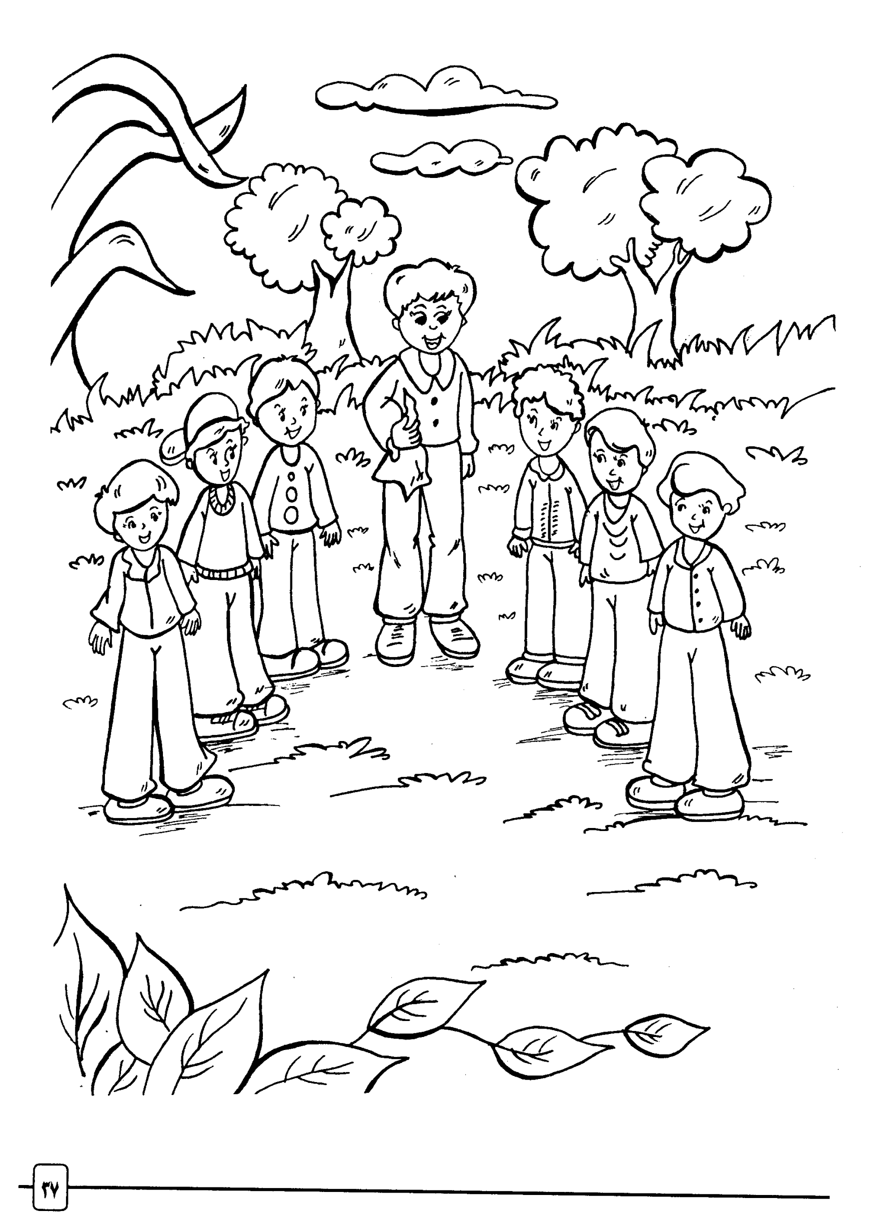


المنديل

قـــال جدو كمن تذكر شيئًا مهمًّا: أيضًا أتذكر لعبة اسمها (المنديل) حيث كنا نقف كمجموعة أصدقاء في صفين متقابلين، وجوهنا أمام بعضهما الآخر، وبيننا مـــسافة حوالـــي المتر، وفي المنتصف يقف زميل ممسكاً بمنديل من القماش، ونتفق علي رقم لكل واحد منا، بحيث يكون الصبي رقم (١) بعيدًا عن رقم (١) في الصف المقابل (كما في الرسم الموضح)

وينادي الشخص الممسك بالمنديل، فيقول مثلاً : رقم ٤.

فيجـــري كـــل مـــن الزميلين اللذين يحملان نفس الرقم، ويحاول كل منهما اختطاف المنديل قبل الآخر، ومن ينجح فهو يضيف نقطة إلي رصيد فريقه، ثم يعيد المنديل إلي مكانه ليبدأوا دورًا جديدًا..



البلاطـات

قال جدو: هل تعرفون لعبة "البلاطات"؟

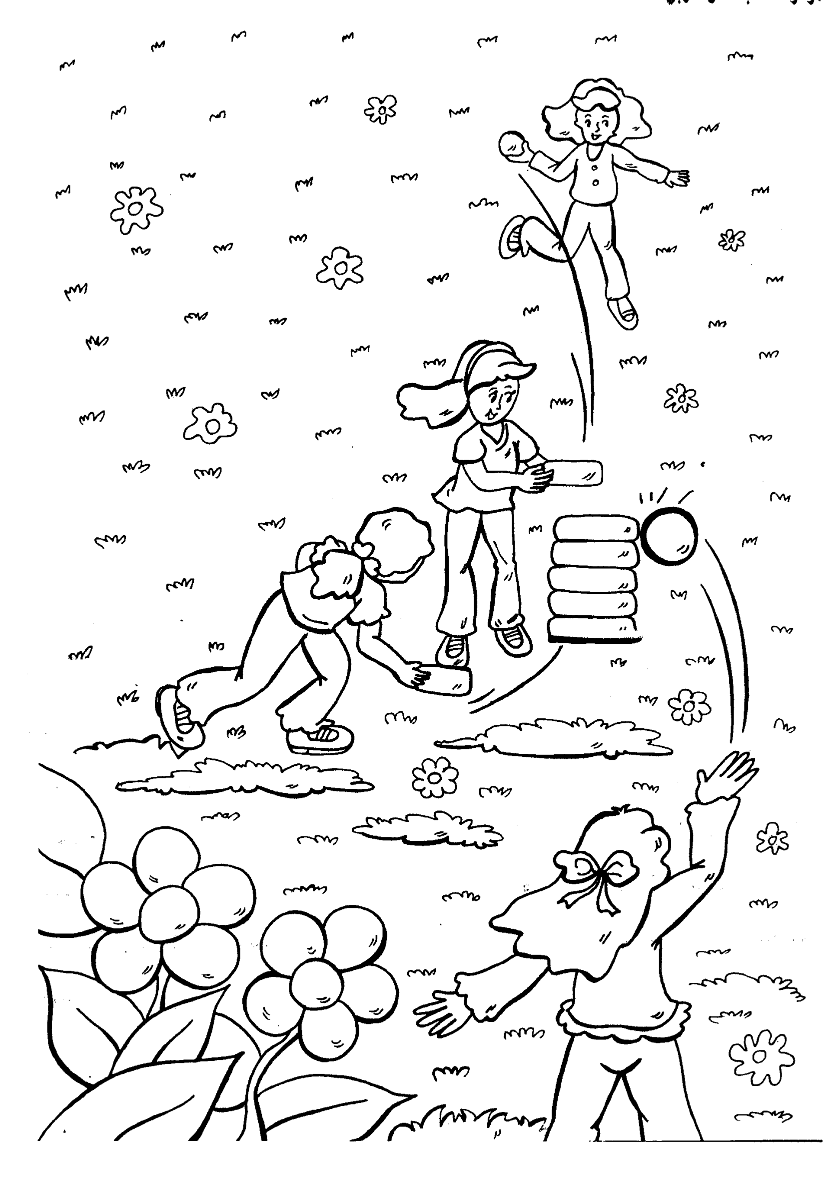
قال: إبراهيم في نفس واحد مع يوسف: البلاطات؟ هل تقصد "السبعاوية" يا جدو.. لقد تذكرنا شيئًا كهذا ولكننا لا نعرف تفاصيل اللعبة.

قـال جـدو: نحـضر سبع قطع ــ أجزاء ــ من البلاط المكسور، ونضعها بعـضها فوق بعض ثم يُقسَّم اللاعبون إلي فريقين، يضم كل فريق لاعبَيْن فقط، فيقف لاعبا الفريق الأول في مواجهة بعضهما البعض وعلي مسافة نحو عشرة أمتار، علي أن تكون السبعة بلاطات (السبعاوية) في المنتصف تمامًا، بينما يقف الفريق الآخر إلي جوار السبعاوية.

يـسعي الفريق (أ) إلي هدم السبع بلاطات (السبعاوية)، بينما يحاول الفريق (ب) إعـادة صف ما قد يقع من البلاطات بسرعة شديدة ودون أن تلمس الكرة أحدهما.

يخـسر الفـريق (ب) إذا ما لمست الكرة أحد اللاعبين، أو إذا تم هدم السبع بلاطات جميعها.

بيـنما يخسر فريق (أ) إذا وقع (جزء) من السبع بلاطات وتمكن فريق (ب) من إصلاحها وإعادتها إلي سابق حالتها دون أن يضربهما فريق (أ) بالكرة حتي



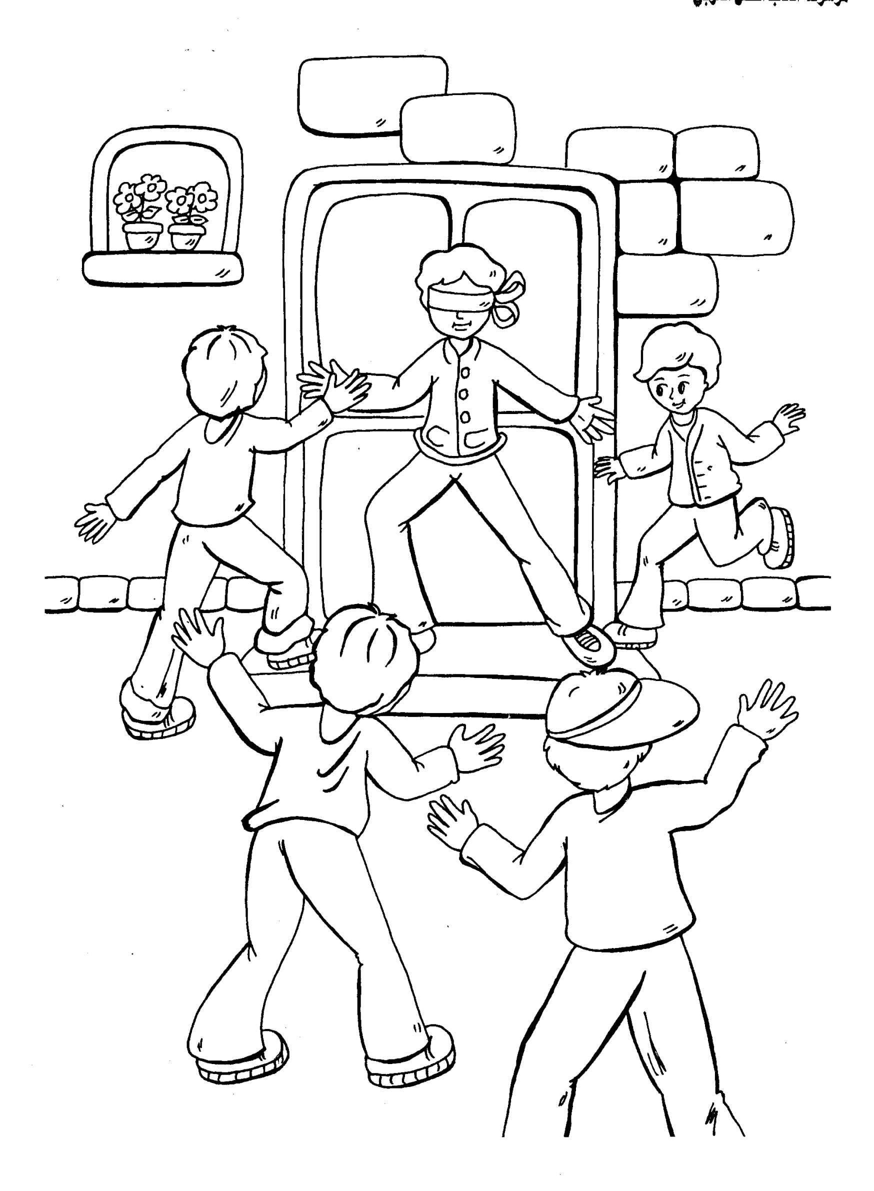
برطوس

قـــال جـــدو وهو يخفي ابتسامته لتوقعه ردود فعل الأطفال الذين لا يتركون فرصة للضحك والمرح إلا وقد انتهزوها:

لعبتنا الآن يا أبنائي الأعزاء هي لعبة "البرطوس"... فانفجر الجميع بالضحك والدعابة والتعليقات المرحة علي "البرطوس"..

قـــال إبراهيم: لقد سمعت شيئًا كهذا نقلاً عن جدتي. فهل تشرح لنا اللعبة من فضلك يا جدو؟

قال جدو: علي اللاعب الأول أن يُغمّي عينيه بمنديل نظيف مستندًا إلي حائط نظيف أيضًا أو قطعة أثاث ، ثم يجري الأولاد (يمكن بل يفضل ممارسة اللعبة بعـــدد غيـــر قلـــيل من الأطفال)، ويحاول اللاعب المعصوب العينين الإمساك بأحدهم ، إلا أنهم يستفزونه ويحاولون لمس (الإمة) – وهي عادة مرادف لكلمة "القمـــة " التي يحاول الزميل المعصوب العينين الدفاع عنها والإمساك بكل من يحـــاول الاستيلاء علي قمته التي وصل إليها بمجهوده حتى أصبحت من حقه. واللعـــبة تعلـــم التمـــسك بالحقوق والدفاع عنها حتى لو كنت لا تري خصمك بوضوح.



ناقر ونقير

يقــول (جــدو): لقد رأيت يا أطفالي أباكم في طفولته ذات يوم بعيد، يلعب لعبة لطيفة تعتمد علي (الدقة) والمهارة في التسديد..

قال (إبراهيم) – الصديق المخلص لعمر وسارة:

لقد شوقتنا يا جدو بطريقتك الممتعة في عرض الألعاب.. من فضلك أخبرنا بسرعة عن اللعبة القادمة.

ابتسم (جدو) بعد أن شكر الطفل الرقيق (إبراهيم) ثم بدأ يحكي:

– فــي هــذه اللعــبة يا أبنائي.. ليس مطلوباً منك سوي قطعتين رقيقتين من (الزلط) المــستخدم فــي البــناء، كما يمكن استبدالهما باثنتين من (البلي)، ثم يصنع أحد اللاعبين (يمكــن ممارسة اللعبة بلاعبين أو أكثر) خطًا طوله حوالي مترين، ثم يذهبان في الاتجاه المضاد للخط (شكل١)

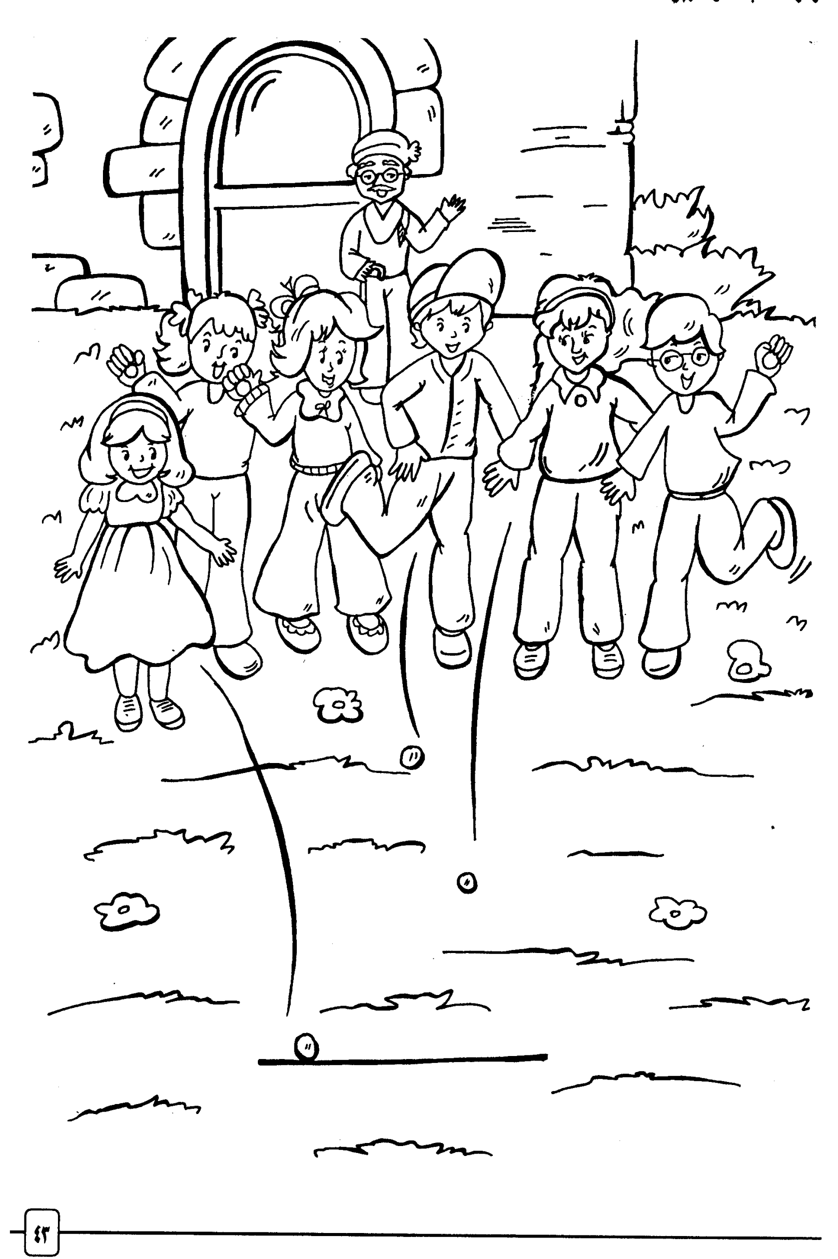
ومن علي بعد نحو خمسة أمتار، يبدآن في رمي (الزلطة) أو (البلية) كل شخص علي حــدة، والذي تصل رميته لتكون الأقرب إلي الخط يكون هو الفائز بالرمية الأولي.. فيبدأ بأخذ زمام اللعب، فيلقي ببليته بعيدًا في أي اتجاه، وعلي اللاعب الآخر أن يجيد التصويب حتــي يلامس بلية زميله ببليته – أو الزلطة – بعيدًا من أجل أن يستدرج زميله ؛ لأنه أن لم تصبه رمية الزميل فإنه يصبح قريباً جدًا منه، وبالتالي يسهل اصطياده (ونقره) بالبلي.. ومن هنا سميت (ناقر ونقير) وهي تعبر عن (الضارب والمضروب)..

قالت سلمى متسائلة: هل تصلح هذه اللعبة لي أنا وسارة يا جدو!

جدو: طبعاً يا سلمى، ويمكن أن تشترك معكما فريدة لو أحبت.. ولماذا لا ؟.. إنك كفتاة مطلوب منك – تماماً مثلما هو مطلوب من شقيقك الولد– المناورة من أجل الوصول إلي أهدافك المشروعة والمعلنة، وأيضًا مطلوب منك المهارة والدقة في التنفيذ..

قال عمر: إذًا.. سنلعب (ناقر ونقير) أنا وإبراهيم وسلمى وسارة وفريدة وشروق.

قال جدو: وأنا سأكون (الحكَم) بينكم يا أعزائي.



شوية ملح

قال جدو مبتسمًا: شوية ملح.

قالت سلمى: ليه يا جدو؟

ضــحك جدو، وهو يقول: ده اسم اللعبة يا سلمى. ثم أخذ يشرح: تقف البنات في شكل دائرة، وفي منتصفها ــ من الداخل ــ تقف لاعبة وتحاول أن تضرب برفق على يد زميلاتها المتشابكات قائلة:

- شوية ملح..
- فيقلن جميعًا: عند الجارة..
- فتذهب اللاعبة إلي مكان آخر من الدائرة مكررة نفس الطلب:
- شوية ملح..
- فيقلن: عند الجارة!

هــنا تضرب اللاعبة علي يد واحدة من الزميلات وتهرب من هذا الحضار، وعلــي هــذه اللاعبة المضروبة أن تجري وراء زميلتها الهاربة لتعيدها إلي داخــل الدائــرة، وإذا فشلت في ذلك يضعها الزملاء مكان اللاعبة الهاربة. [راجع لعبة افتحي يا وردة].

وهذه لعبة تصلح للبنات.



كهربا

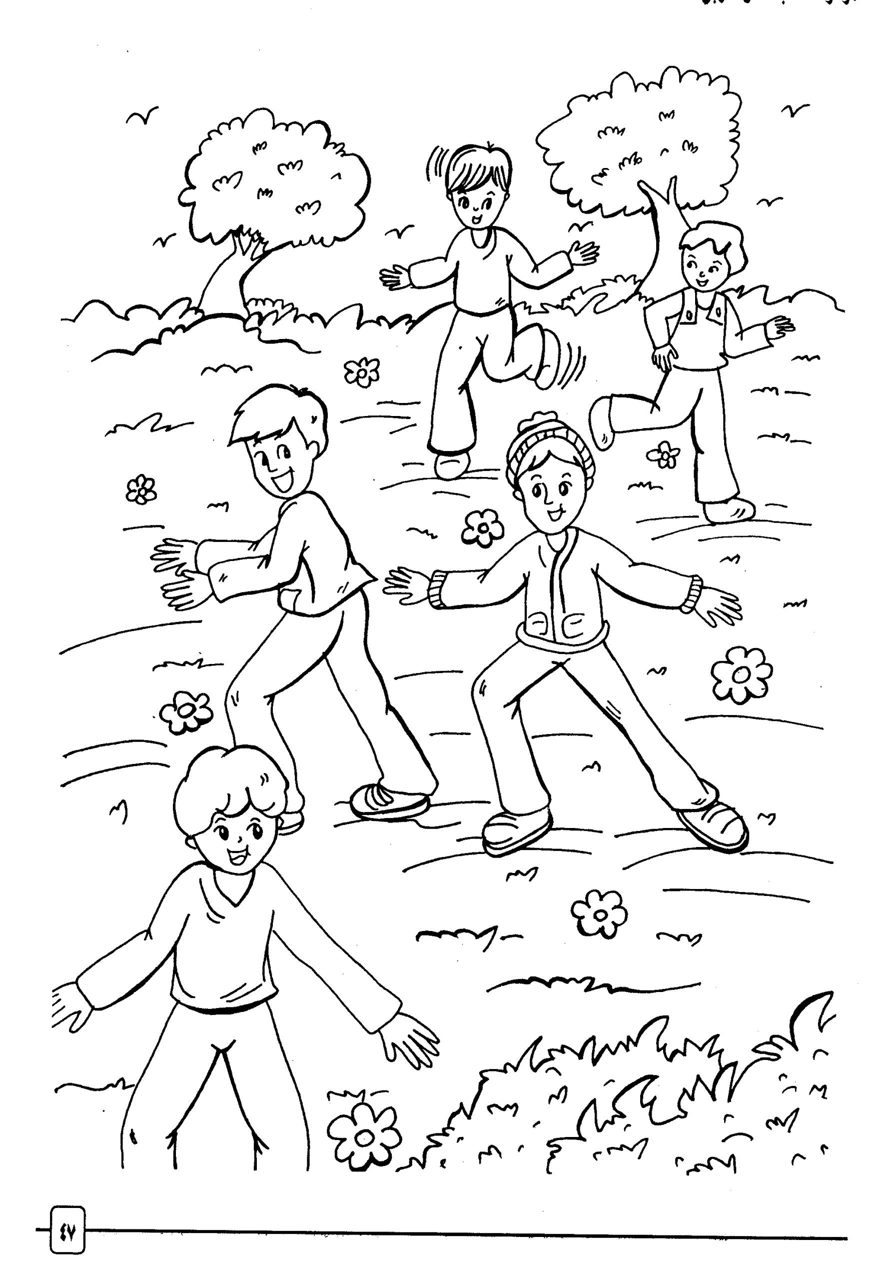
قـــال يوسف: أنا أحب الألعاب التي أجري خلالها وأبذل مجهودًا. هل تعرف ألعابًا هكذا يا جدو؟

جدو: كثيرة هذه الألعاب يا يوسف ، عندك مثلاً لعبة اسمها (كهربا)..

[ضَحِكٌ من الجميع]..

ويكمـــل جـــدو: نعم اسمها (كهربا)، وفيها يجري الصبي خلف مجموعة من الأصـــحاب؛ محاولاً الإمساك بأحدهم، وعندما يهمّ بأن يمسك واحدًا منهم يقول هـــذا الشخص بسرعة (كهربا) ويقف في مكانه ولا يتحرك، فيتركه ويذهب إلي لاعب آخر فيفعل نفس الشيء، ومن الممكن أن يلمس أحد اللاعبين الصبي الذي قـــال (كهـــربا) ليتحـــرك مـــرة أخري، أما إذا قال الجميع (كهربا) ووقفوا لا يتحركون، فإن الصبي الذي يجري خلفهم يصبح هو المهزوم؛ لأن المطلوب منه أساسًا هو أن يمسك بأحد اللاعبين قبل أن يقول: كهربا..

قالت سلمى: أنها لعبة لذيذة.. وما هي اللعبة التالية يا جدو؟



العسكر والحرامي

قالت فريدة: وهذه أيضًا لعبة جميلة يا جدو ، فهل عندك ألعاب أخري؟

جدو: نعم يا فريدة ويمكن أن تشتركي فيها مع عمر وسلمى، فاللعبة اسمها (العسكر والحرامي)، والعسكر طبعًا هم العساكر، وفي هذه اللعبة يقوم أحدكم بدور (حرامي) فيأخذ بعض الأشياء ويخفيها دون أن تروه، ثم يختبئ، وعلي مَن يقومون بدور العساكر أن يكتشفوا مكان المسروقات وأيضًا عليهم القبض علي الحرامي..



اللمسة

قالت سلمى بعد أن شربت بعض الماء من كوب نظيف أمامها:

إن هناك ألعابًا متشابهة يا جدو، ولكنها لذيذة وممتعة..

قال جدو: نعم يا سلمى، وهذه لعبة أخري قد تكون متشابهة مع لعبة سابقة.. اللعبة اسمها (اللمسة)، وفيها يجري الصبي أو الفتاة خلف مجموعة، ومن يلمسه منهم يأخذ دوره، حيث يقوم بدور المسّاك في الدور التالي.

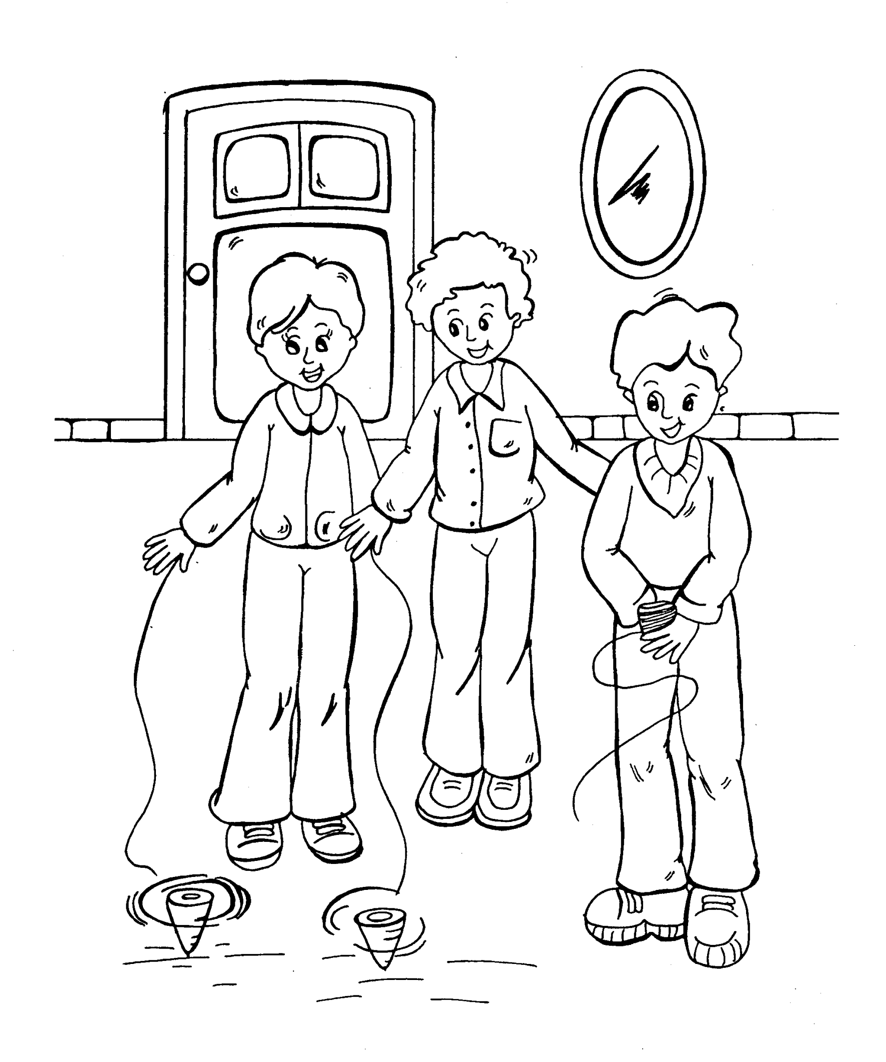
فـــي نفــس الوقت فإنه يمكن لصبي من المجموعة أن يفك أسر زميل له بأن يلمسه.



النحلة

قالـــت هند: إن معي (نحلة) هدية من إحدى الشركات.. هل تعرف النحلة يا جدو؟

ضـــحك جـــدو قائلاً: طبعًا أعرفها يا هند تماماً كما كان المصريون والعرب يعــرفونها قـــديمًا ، فقد أطلقوا عليها (الدوّامة)، وقال عنها القاموس: إنها تشبه ثمرة الرمانة، وكان يلعب بها الأولاد بأن يلفوا حولها خيط الدوبارة ثم يسحبونه بطريقة فنية فتدور النحلة بسرعة كبيرة، وكانوا يقيمون المسابقات بينهم والفائز هو من تستمر نحلته دائرة لفترة أطول من الآخرين .

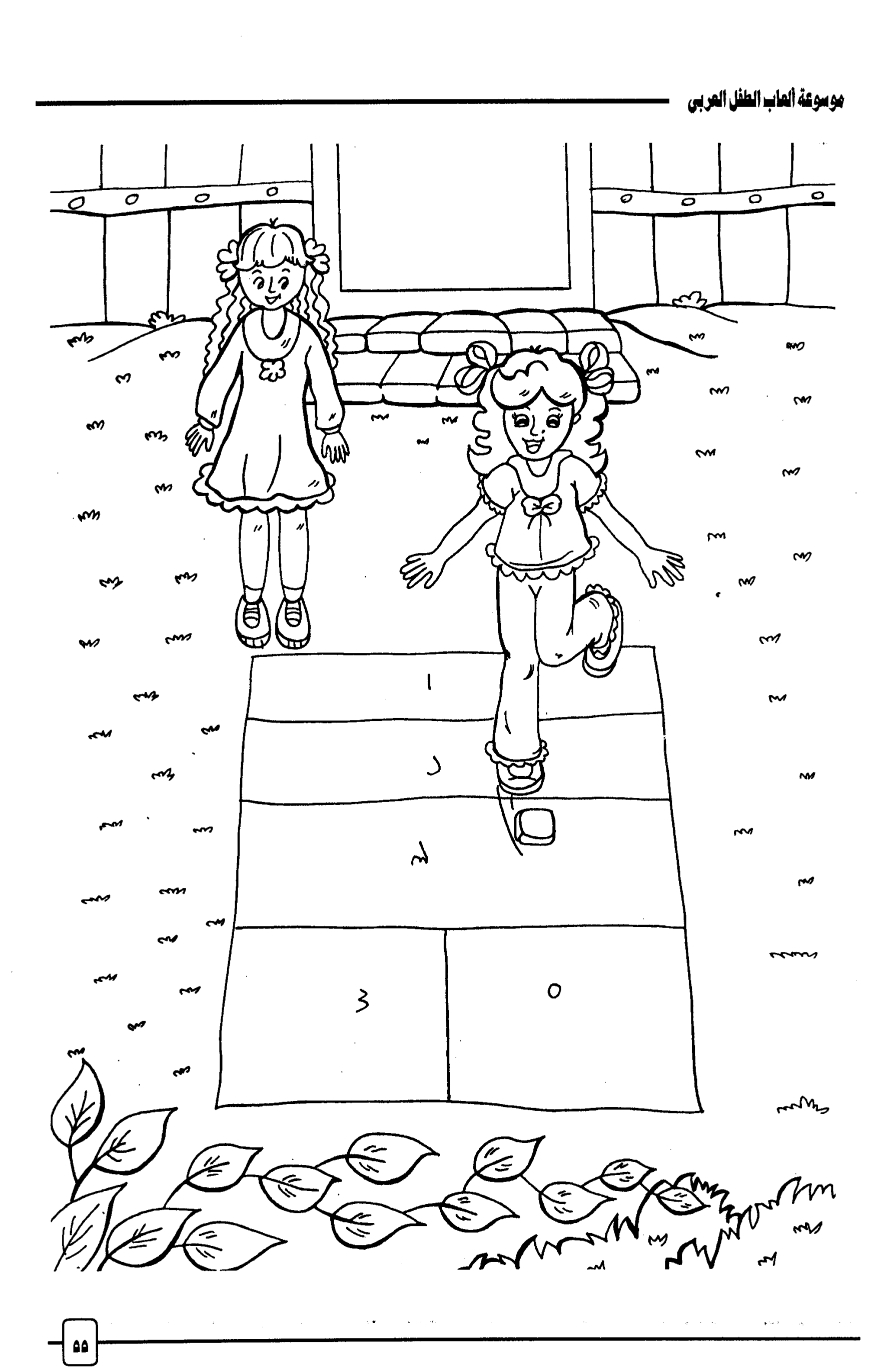


الأولـي

وهــنا قالت سلمى: لقد جعلت من النحلة لعبة (صبياني) يا جدو.. فأين لعب البنات؟

قــال جــدو باسمًا: تلك هي الحقيقة يا سلمى، وعلي كلٍّ لقد تذكرت لك لعبة (بناتي) تمامًا، وهي (الأولي)، وفيها ترسم البنت لنفسها خمسة خطوط متوازية علي أرض نظيفة، بين كل خط والآخر مسافة نحو نصف متر، ويقسمونه علي الشكل الموضح:

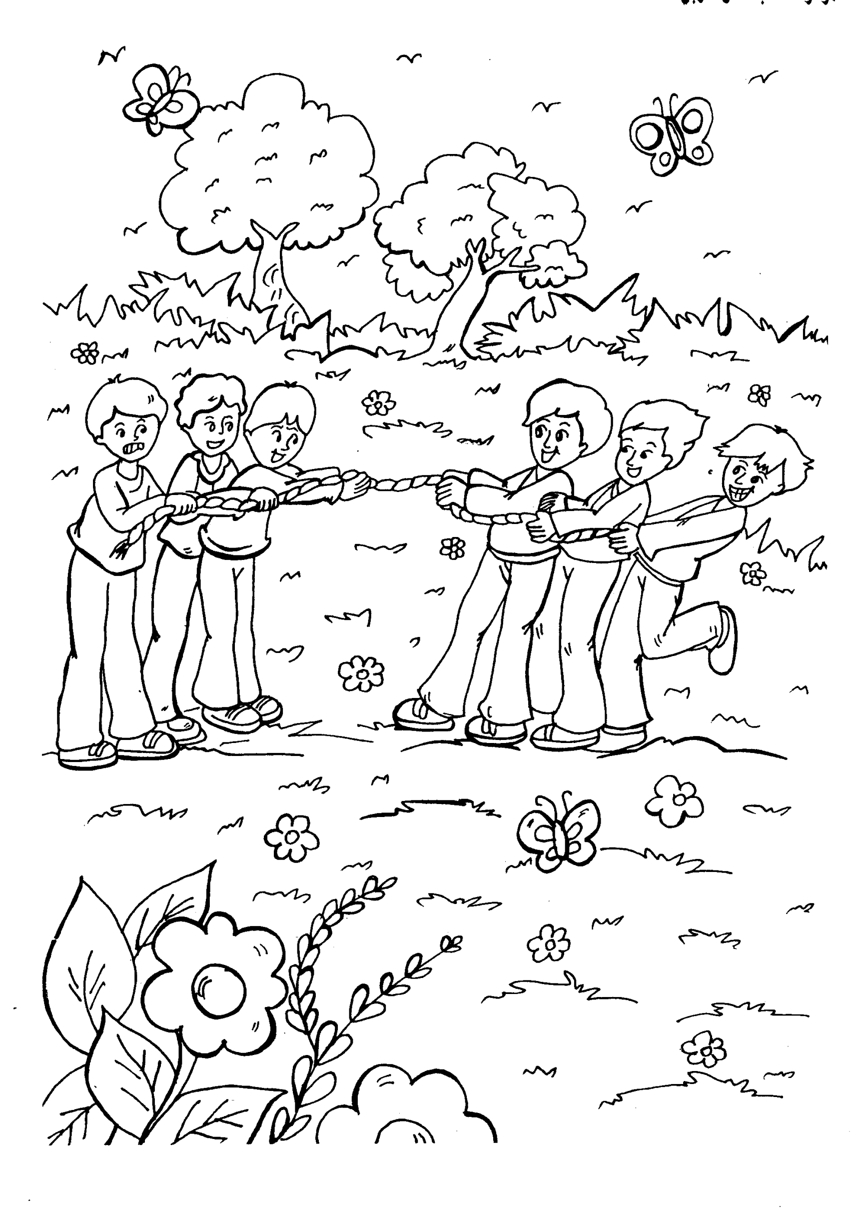
ثــم تقف خارج الخطوط (قبل بداية المستطيل رقم ١)، وباستخدام قدم واحدة (والأخــرى مــرفوعة أســفل الفخــذ) عليها أن تلقي بعلبة صغيرة فارغة في المستطيل رقم (١)، ثم تحجل وتدفع بالعلبة حتى المربع رقم (٥) دون أن تلمس أحــد الخطــوط، كمــا أنه في حالة استقرار العلبة علي أحد الخطوط تكون قد خسرت الدور، وعلي زميلتها الأخرى أن تبدأ محاولتها.


١
٢
٣
٤
٥

شد الحبل

قال يوسف: هل ألعب أنا أيضًا بالحبل يا جدو؟

جـــدو: هناك لعبة تناسبك أكثر يا يوسف وتتم باستخدام الحبل أيضًا، ويمكنك أن تلعــبها مــع أصـــحابك، وهي تتطلب حبلاً متيناً يمسكه بعض أصحابك من نصفه الأيمن، والبعض الآخر من النصف الأيسر، ويقفون في مواجهة بعضهم الــبعض، ويـــشد كلا الفريقين في اتجاه عكس الآخر، والغالب هو الفريق الذي يجذب الآخر إلي ملعبه..



الطوق

قال جدو، وهو يبتسم مداعبًا ذكريات قديمة قفزت إلي ذاكرته النشطة:

أتذكـــر لعبة كانت تسعدنا جدًّا ونحن صغار، واكتشفنا عندما كبرنا أنها مفيدة في عملية بناء الجسم.. إنها لعبة "الطوق". وكنا نشتري الطوق بمبلغ بسيط جدًّا مـــن محـــلات كـــاوتش السيارات، إذا كان الطوق من الكاوتش، ومن محلات إصـــلاح الـــدراجات، وفي هذه الحالة يكون الطوق من المعدن، ويكون إطاره أكبـــر.. ونقوده نحن الصغار ـــ عندما كنا صغارًا يعني (قالها ضاحكاً) ـــ بدفع الطـــوق بعصا من الخشب طولها يتراوح بين ٣٠ و٤٠ سنتيمترًا.. وكلما جري الطوق أمامنا، نجري نحن من خلفه، وندفعه دفعًا، فتنشط أبداننا، ويزداد نمونا..

هنا اندفع عمر قائلاً:

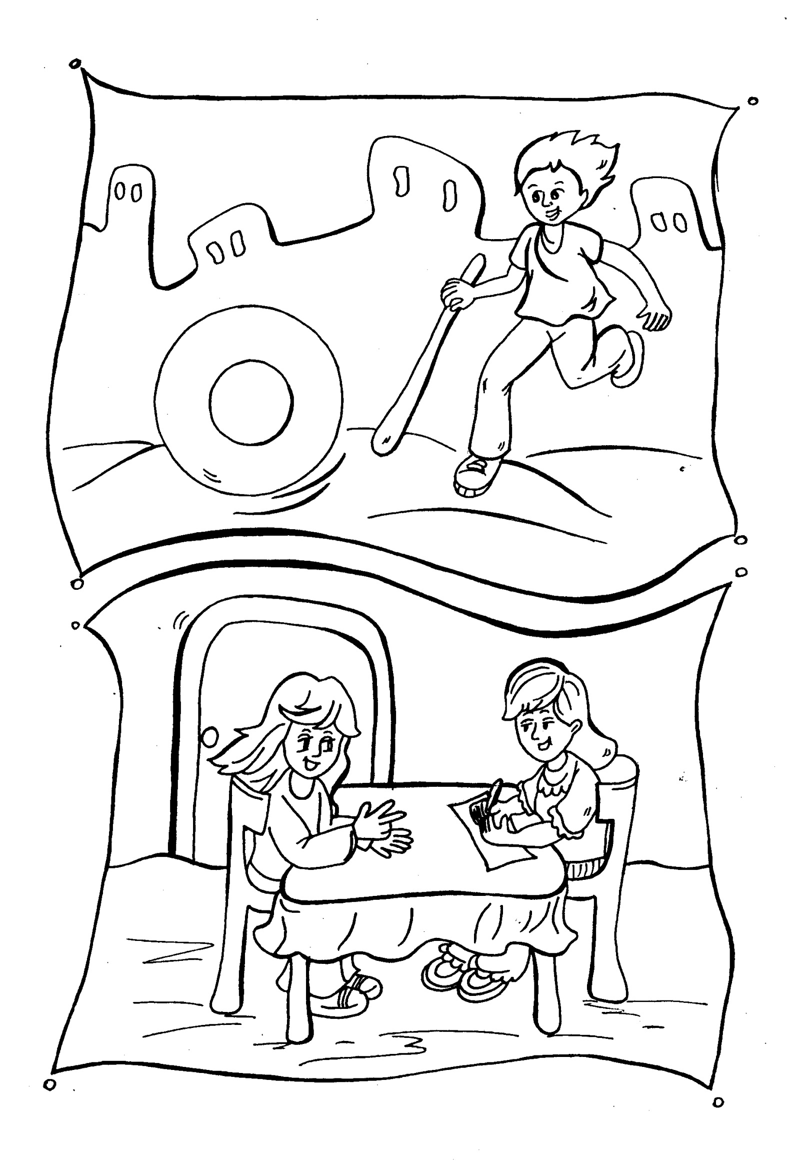
هل هذا الطوق يشبه الطوق الذي نراه مع لاعبات الباليه والسيرك؟

قال جدو متبسماً لملاحظة يوسف:

نعـــم.. يـــا يوســـف.. ولكن طوق الباليه والسيرك مصنوع بمواصفات ودقة متناهـــية، كما أن لاعبات البالية مُدرّبات علي ألعاب الطوق، لذلك أنصحك ألا تحاول تقليدهن إلا بعد استشارة مدرب مسئول.

ضحكت سلمى في سعادة ثم قالت: يعني دي لعبة بناتي وأولادي!

قال جدو مؤكّدًا: تمام يا آنسة سلمى!



(١-٢)

قالــت سلمى: طيب يا جدو، بعدما نلعب بالطوق ونجري، عايزين لعبة واحنا قاعدين علشان نستريح معاها..

ضحك كل من عمر وجدو.. ثم قال جدو:

أقــدر أفتكرلك لعبة ظريفة وبسيطة ولا تحتاج إلي مجهود، اللعبة اسمها (١-٢) وهي تعــتمد علي التخمين والفراسة وقوة الملاحظة، وفي اللعبة يمسك زميلك ورقة وقلماً، ثم يبدأ في كتابة أي رقم يختاره سرًّا من رقم ١ إلي رقم ٩، وهو يداري علي ما يكتبه براحة يده الأخرى التي لا يكتب بها.

وعلــيك يــا سلمى في هذه الحالة ، وبعد أن ينتهي من كتابته، أن تخمني أي رقم كتب زميلك في اللعب.

قال عمر: إنها لعبة جميلة يا جدو.. وأنا أعرف طريقة لعبها من أحد أصدقائي..

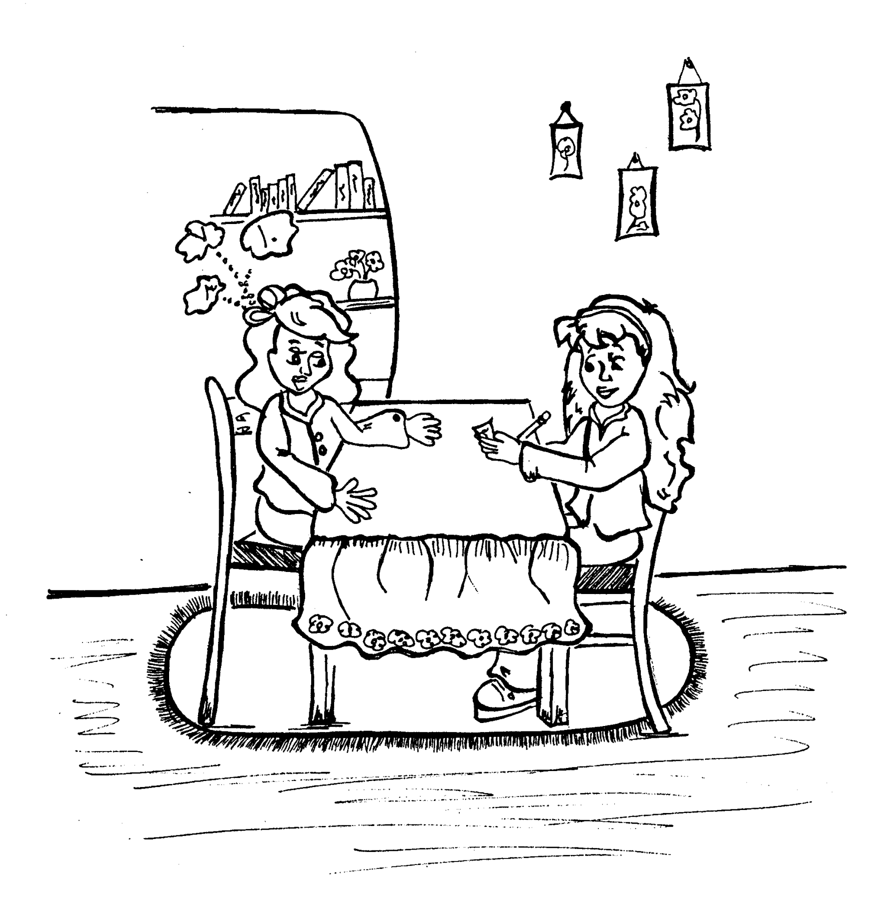
قالت سلمى وهي تهلل: احكيها لنا يا عمر..

وقال جدو: هات ما عندك يا عمر..

بدأ عمر يحكي عن لعبته..

نحضر ورقة وقلمًا، ويمسك بهما أحد اللاعبين، ثم يكتب رقمًا وهو يداري يده ويداري مــا يكتــبه علي الورق، وعلي بقية اللاعبين أن (يخمنوا) و(يُفزِّروا) ــ مِن فزّورة ــ ما كتبه، والذي يتوصل للرقم الصحيح يصبح هو الفائز، ويبدأ في أخذ دور ممن كان يكتب، علــي أن تكون الأرقام المكتوبة هي من رقم ١ علي رقم ١٠ فقط، أما إذا لم يتعرف أحد علي الرقم الذي كتبه الزميل، فإنه يكون هو الفائز ويرتفع رصيده بمقدار نقطة أو درجة.

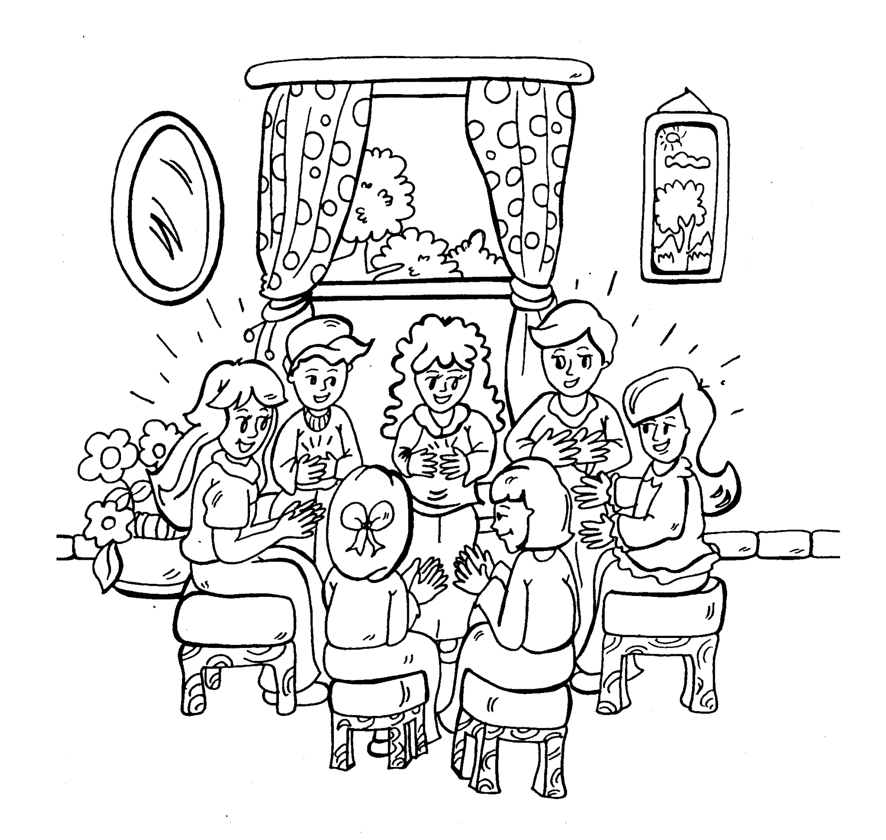
قال جدو: إنها لعبة لطيفة بالفعل.. فهل عندكم المزيد من اللعب يا أطفالي الأحباء؟



سلمى / شروق

قالت سلمى وهي تبتسم في سعادة:

لقــد تذكــرت لعــبة لطيفة بالفعل، اشتركت فيها مع زميلاتي وزملائي في المدرسة في حصة الألعاب منذ عدة أيام، اللعبة تعتمد علي أن نجلس كمجموعة مــن الزملاء والأصدقاء في شكل دائرة، ونبدأ في التصفيق بأيدينا علي أفخاذنا مرتين في نفس التوقيت، وبسرعة ينتقل التصفيق علي أيدينا ــ بالطريقة العادية للتصفيق ــ ثم نبدأ من شخص نتفق عليه يقول اسمه ثم اسم زميل ــ أو زميلة ــ يختاره عشوائيًا ــ بدون ترتيب ــ وعلي هذا الزميل الذي قيل اسمه أن يبدأ هو باسمه ثم اسم زميل آخر يفاجئه بذكر اسمه بعد التصفيقات الأربعة، وإذا لم يكــن هذا الزميل ــ أو الزميلة ــ متتبعًا للعب وعلي درجة عالية من التركيز، فلم يسمع اسمه، وبالتالي لم يأخذ مبادرة اللعب، خسر مكانه في الدائرة، وخرج من اللعبة، وهكذا حتى تنتهي الدائرة علي زميلين فقط يكونان الفائزين.



(عروستي)

ضـــحك جـــدو من كل قلبه علي تلك اللعبة التي شرحتها "سلمى" وأضافتها إلي قاموس الألعـــاب عند هذه الأسرة السعيدة، ثم وجه كلامه إلي "عمر" الذي كان يرقب الموقف في اهـــتمام شديد، وبتركيز أشد، لدرجة أن كل حواسه كانت منتبهة ومستعدة لتسجيل كل ما يقـــال علـــي شـــريط "C.D" ولكن داخل كمبيوتر عقله وذاكرته.. إلا أن "جدو" بطريقته الضحوكة المحببة فاجأه قائلاً:

ـــ ما هي لعبتك القادمة يا عمر:

قال عمر مباغتًا: عروستي!

قـــال جـــدو ضاحكًا: أنا لا أسألك عن أحلامك عندما تكبر، بل أسأل عن لعبتك وأنت صغير!

قال عمر في إصرار: عروستي!

ثـــم أضاف عمر وسط اندهاش الحاضرين: عروستي هي لعبتي، أو علي الأصح فإن عروستي هو اسم لعبتي.. وسأشرحها لكم:

في البداية أقول إنها تصلح لأي عدد من اللاعبين، من اثنين وإلي ما لانهاية، وفيها يتم اتفـــاق مجموعة الزملاء علي شيء ما مرتبط بالمكان الذي يلعبون فيه، مثل (الوردة) إذا مـــا كانوا في جنينة، أو الشجرة، أو المكتب إذا كانوا في حجرة خاصة بهم.. أو أي شيء شـــبيه بذلك، ويتفقون عليه جميعًا إلا واحدًا منهم لا يحضر هذا الاتفاق، ثم ينادون عليه، فيقول لهم " عروستي"؟

يقولون مثلاً: لها رائحة..

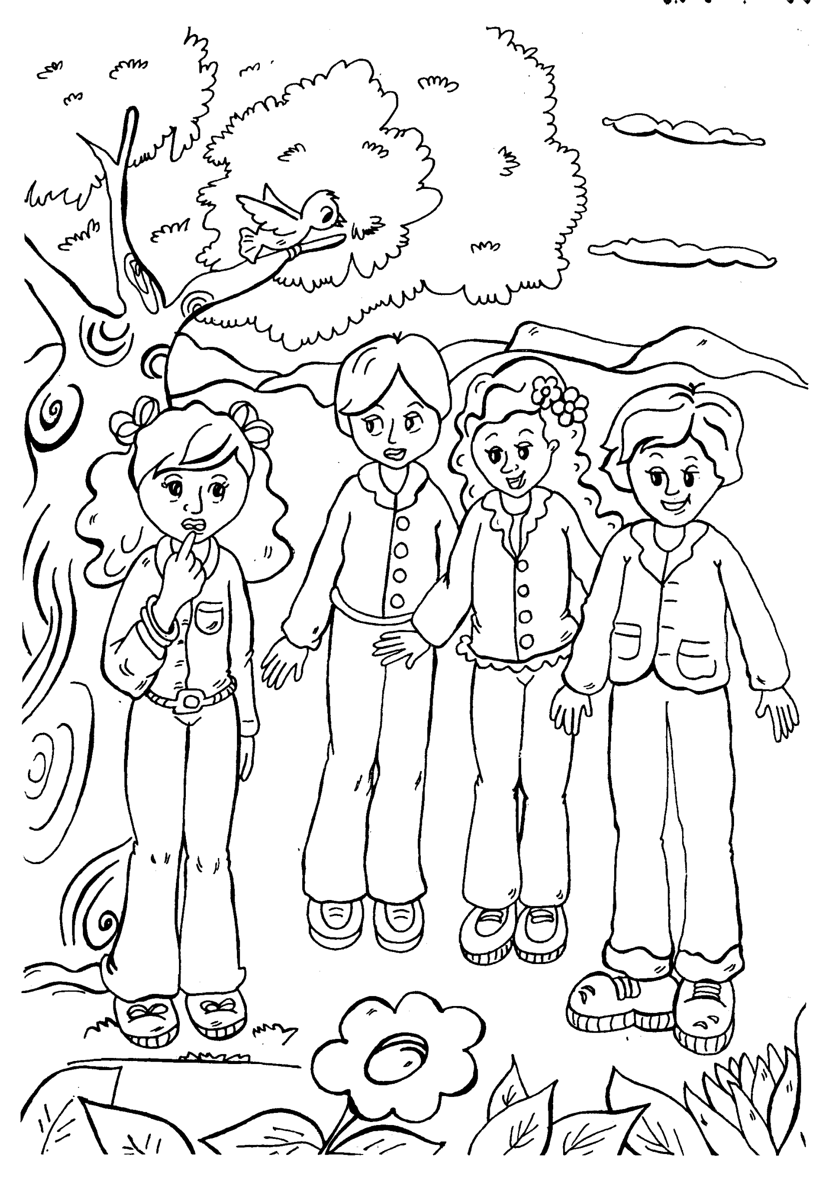
فإذا لم يفهم من ذلك ما يشيرون إليه، قال مجدداً: عروستي؟

فيقولون: علي كل شكل ولون!

فإذا عرف أنهم يقصدون بذلك (الوردة) قال صائحاً:

عروستي هي الوردة..

أمـــا إذا لم يكن قد فطن إلي ذلك، فإن عليه أن يستمر في سؤال (عروستي) موجهًا إياه إلـــي كـــل فرد في المجموعة، والشخص الذي تكشف إجابته عن اللغز يكون هو الخاسر ويأخـــذ دور زمـــيله في الدور القادم ؛ حتى يتعلم الجميع المناورة، ويتعلم اللاعب السائل حُسْن الفطِنة.



(الثعلب فات)

يقول جدو: إن هذه اللعبة تصلح لعدد كبير من اللاعبين ـ أولاد أو بنات ـ واسم اللعبة " الثعلب فات.. فات ".

قالت: "نهال" التي انضمت إلي مجموعة الأصدقاء:

ـ وكيف نلعبها يا جدو؟

قال جدو: يجلس الأصدقاء أرضًا علي هيئة الكاتب المصري، وهو التمثال الفرعوني الشهير الذي صُنع لتخليد الكاتب وجلسته الشهيرة، مكونين شكل دائرة، بينما يقف لاعب خارج الدائرة ممسكًا "منديلاً" في إحدي يديه، ثم يجري في شكل دائرة حول الزملاء وهو يغني :

- الثعلب فات فات..
- فيرد الأصدقاء: وف ديله سبع لفات.
- فيغني: الدبة.
- فيقولون: وقعت في البير.
- فيغني: ما فتش عليكوا الديب (أي الذئب) الديب السحراوي (غالبًا المقصود بها الصحراوي.. فتصبح الذئب الصحراوي).
- يقولون: فات.. فات.. وف ديله سبع لفات.
- وفجأة يرمي اللاعب الموجود خارج الدائرة، المنديل في (حجر) أحد اللاعبين ثم يهرب، وعلي هذا اللاعب الذي استقبل المنديل، أن يجري خلفه ويحاول الإمساك به، فإن لم يستطع يصبح هو اللاعب الذي يمسك بالمنديل ويُنشد: الثعلب فات.. فات.
- ويصيحون من خلفه: وف ديله سبع لفات!



(ألعاب البلي)

قال إبراهيم: لقد رأيت مجموعة من (البلي) الملون يا جدو، فكيف ألعب بها؟

قال جدو: وهو يحتضن عصاه التي يتوكأ عليها:

إن هـناك أكثر من طريقة للعب البلي يا إبراهيم، منها مثلاً طريقة (الحفرة)، بـأن نحفـر حفـرة صغيرة في أحد ملاعب النادي (إذا كان مسموحاً بذلك)، ويـضع كـل لاعب بلية في الحفرة، ثم يرسمون خطًّا علي بعد حوالي خمسة أمـتار مـن الحفـرة، ويقفـون علي ذلك الخط ويبدءون واحدًا بعد الآخر في التـصويب علـي الحفـرة، فمن سقطت بليته في الحفرة فاز وحصد كل البلي الموجـود فـي الحفرة، والفائز هو الذي يجمع كل البلي من الآخرين.. ثم في النهاية يعيد توزيع البلي علي أصحابه.

صاحت سلمى: والحفرة يا جدو.. هل نتركها بعد اللعب؟

قال جدو: أشكرك يا سلمى.. لقد نسيت أن أقول ليوسف أن يردم الحفرة طبعًا بعد انتهاء اللعب.

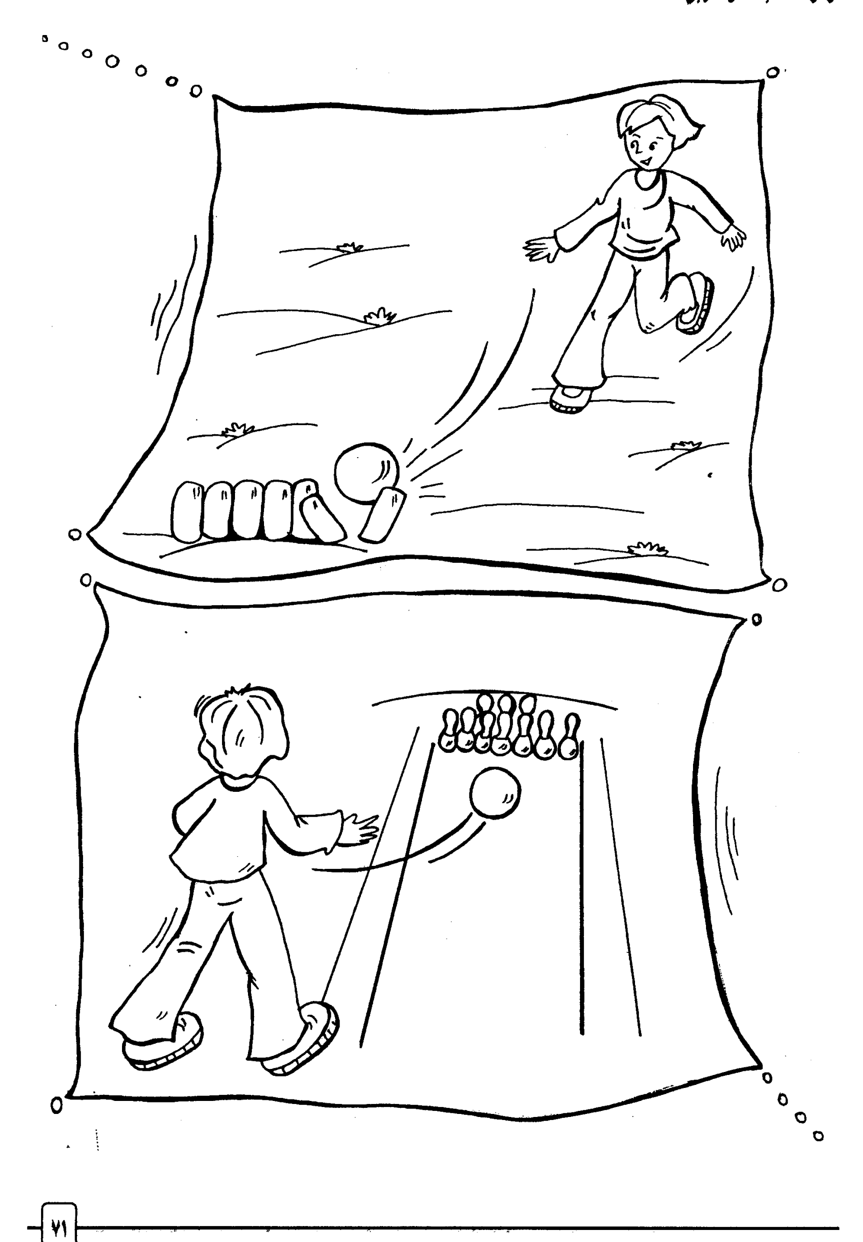


(ألعاب الكرة)

قال إبراهيم: لقد نسينا (الكرة) يا جدو؟

جــدو: الكرة ألعابها كثيرة جدًّا يا إبراهيم، وأنت تعرف طبعًا معظمها، ولكن كانــت هناك لعبة ذكرناها اسمها (السبعاوية) ربما يتذكرها والدك، وقد سميت بهــذا الاسم، لأن اللعب بها يتطلب أن تضع سبع طبقات (يمكن أن تستخدم في ذلك عبوات الكريمات الفارغة النظيفة، وتقف علي مسافة بعيدة - عشرة أمتار مثلاً - وتحاول أن توقع هذا الصف من العلب بتصويب الكرة إليه.

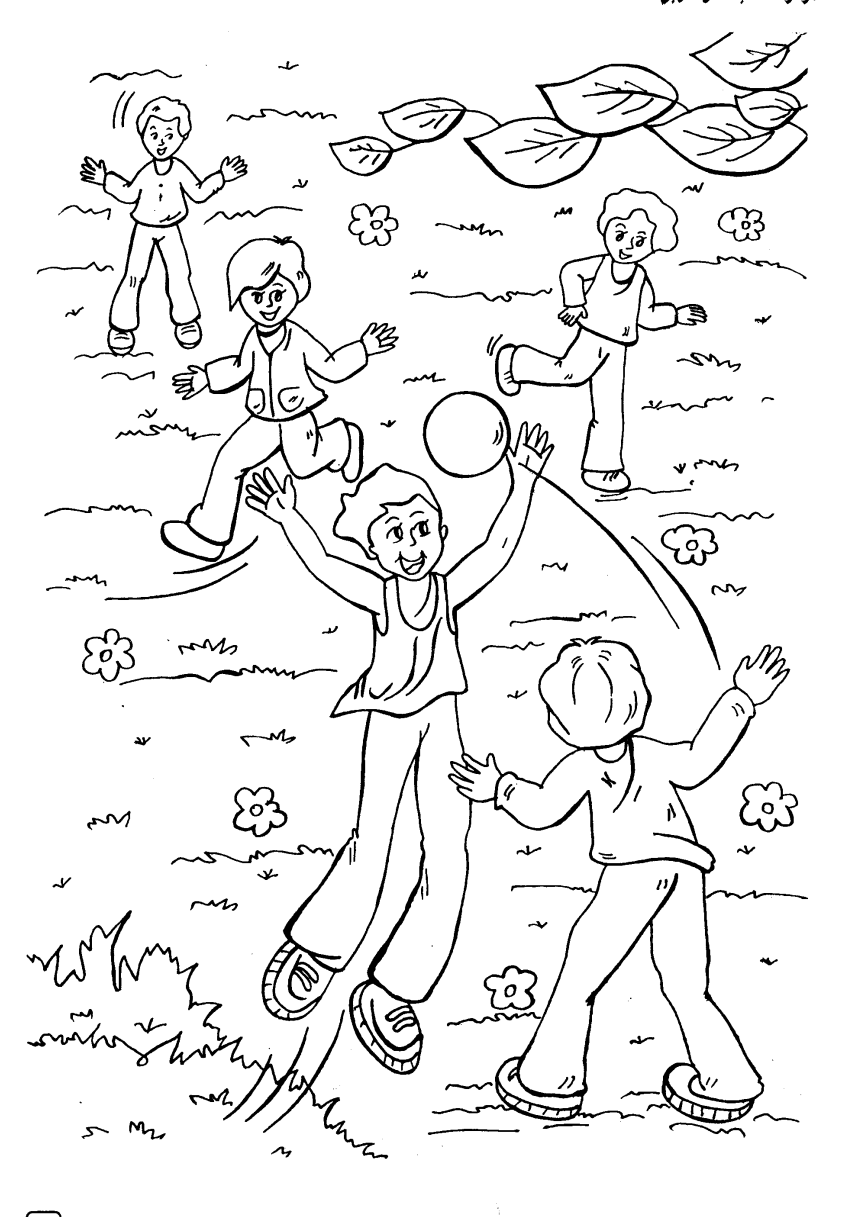
ويــضيف جــدو بجدية شديدة: الطريف يا أبنائي الأعزاء أنه أحيانًا كان يتم صــــف - أي رصّ - هــذه الأشياء صفاً أفقيًّا ومتوازيًا (كما في الرسم) بعد اســتبدال العــبوات الــرقيقة بعبوات أكبر (مثل زجاجات الشامبو)، وطبعًا من



(صيادين السمك)

قالت سلمى مبتسمة: هل ما زلنا مع ألعاب الكرة يا جدو؟

بادلهـــا جـــدو الابتسام قائلاً: نعم يا سلمى، وسأحكي لك الآن عن لعبة تسمي (صيادين السمك)، وهذه اللعبةتعتمد فكرتها علي أن يقف أحد الصبيان في نقطة ويقــف زمـــيلاً لـــه أمامه علي مسافة كبيرة نسبيًا – حوالي ٢٠ مترًا – وفي المنتــصف يقــف لاعبان أو ثلاثة، ويحاول كل من اللاعبين علي الأطراف أن يـــصوب الكـــرة في اتجاه لاعبي المنتصف، فإذا لمست الكرة أحدهم خرج من اللعب، أما إذا تمكن أحدهم من الإمساك بالكرة فتحتسب له نقطة.

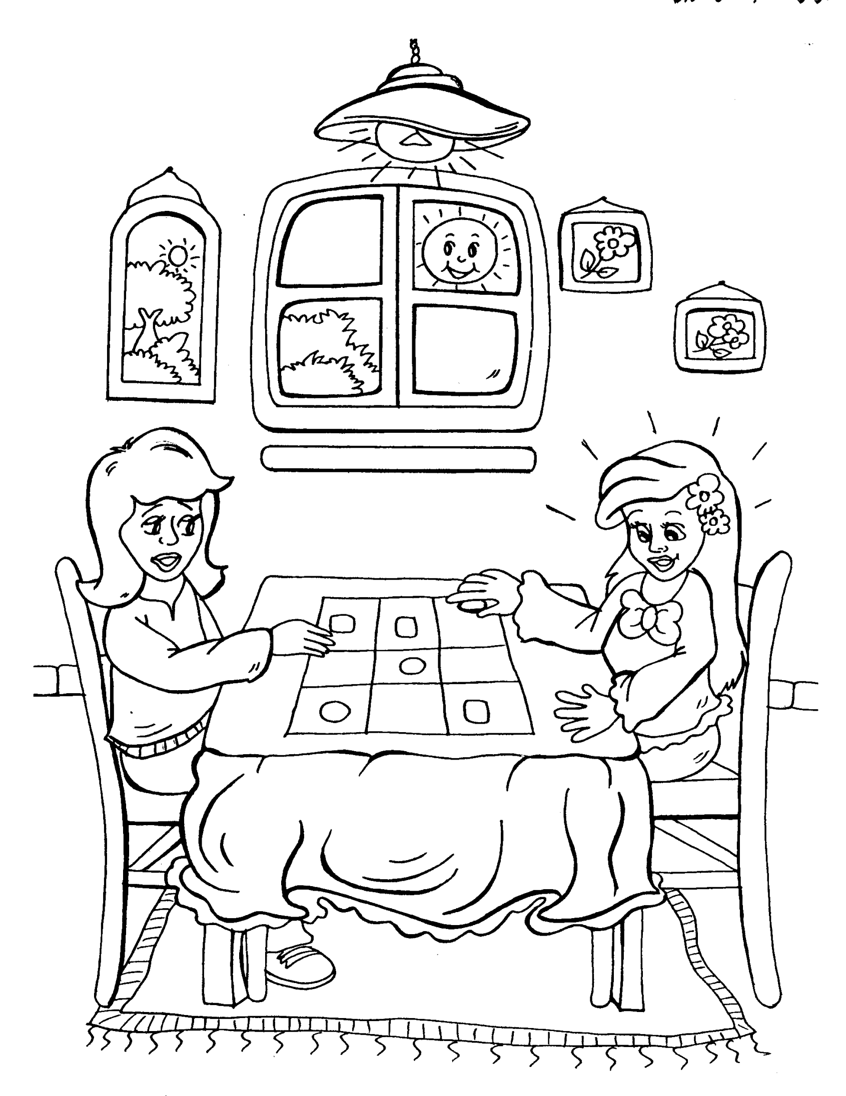


(السيجا)

سأل عمر: أسمع عن لعبة (السيجا) ولكني لا أعرف كيف ألعبها؟

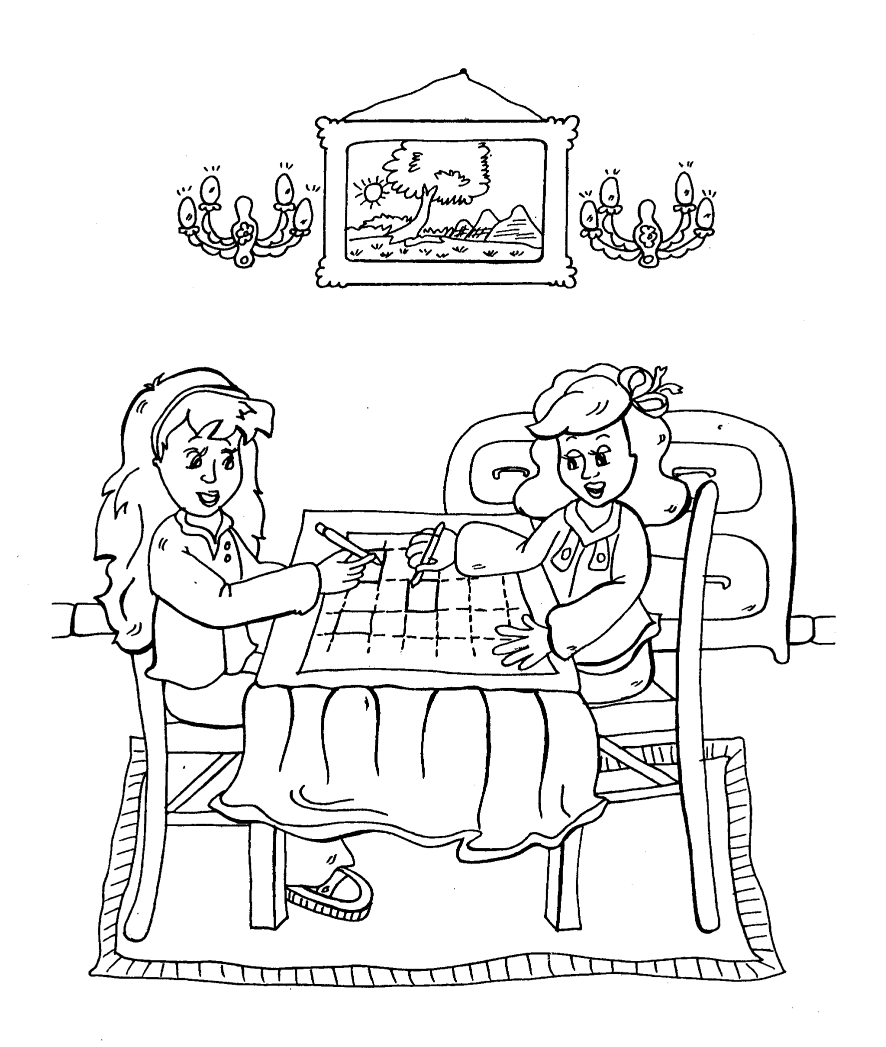
قال جدو: إن (السيجا) لها طريقتان يا عمر.. واحدة تتكون من (٢٥) مربعًا. والأخـــرى تتكون من (٩) مربعات، ويمكن أن ترسمها علي أي مسطح، سواء من الورق أو الخشب أو حتى علي الرمال.

أمـــا الأولي فلكل لاعب (١٢) قطعة مستديرة مختلفة اللون عن قطع زميله، فتـــضع قطعـــة في أي مكان خالٍ تريده (فقط ما عدا مربع في منتصف الرقعة تمامًا يترك خالياً كما في الرسم)، ثم يضع زميلك قطعة في المكان الذي يريده، بـــشرط أن مَـــن ســـتكون قطعته بين قطعتين لزميله سوف يحصل عليها هذا الـــزميل، وكل لاعب يحرك قطعة في المكان الخالي بحيث يحاول أن يحاصر قطعة لزميله حتى يفوز بها.



(٩ مربعات)

أما الطريقة الثانية للسيجا يا عمر، فهي تتكون من (٩) مربعات فقط، ويمتلك كــل لاعب ثلاث قطع (يمكن أن تكون زراير ملونة أو كواشيط طاولة مثلاً)، ويصف كل لاعب قطعه في خط مستقيم كما في الرسم.



(المثلث)

وقالت سارة: وهل هناك لعبة أخري تصلح لأن نلعبها بالبلي يا جدو؟

جــدو: نعــم.. عندك مثلاً لعبة (المثلث) ، وفيها نرسم مثلثاً وخطًّا علي بعد خمسة أمتار كما في الرسم:

ويــبدأ الأطفال الأعزاء في رمي البلي من خط البداية محاولين إصابة البلي فــي (المثلث) بعد أن يضع كل لاعب فيه بلية، فإذا أصاب أحد اللاعبين واحدة وخــرجت مــن المثلث، فاز بها، وله الحق في مواصلة اللعب، ولكن عليه أن يحذر سقوط بليته في المثلث واستقرارها فيه لأنه سيخسر دوره في اللعب، وإذا لــم يصبها وكذلك زملاؤه وتبقت أية بليات في المثلث فإنه يلعب من آخر مكان وقفــت عنده بليته التي يلعب بها، وهي ستكون أقرب طبعاً من خط البداية مما يسهل فرصته في الفوز.



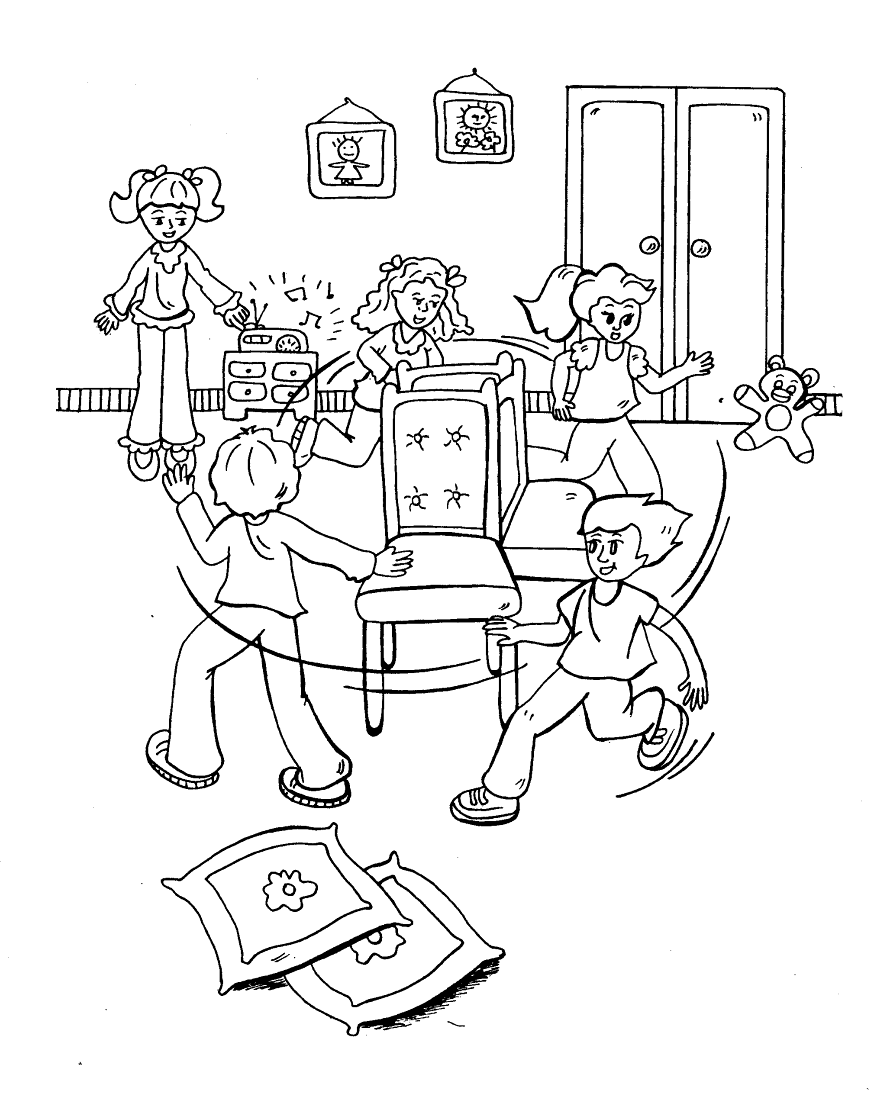
(الكراسي الموسيقية)

ســـألت فريدة وهي تبتسم: ما فيش لعبة نلعبها ونحن نسمع أغنية أو موسيقي مثلاً؟

قـــال جدو: عندي لعبة يا فريدة، يمكنكم أن تلعبوها سويًّا، فهي لعبة جماعية، تعتمد علي الموسيقي، حتى إن اسمها هو "الكراسي الموسيقية"، وهي تعتمد علي وجـــود عـــدد من الكراسي أقل من عدد اللاعبين بواحد، فإذا كان عددكم مثلاً خمـــسة أشخاص، فإنكم تحتاجون في هذه الحالة أربعة مقاعد (كراسٍ)، أما إذا كـــان عددكم أربعة فإنه مطلوب في هذه الحالة ثلاث مقاعد فقط، وهكذا.. كلما زاد عددكم زاد عدد المقاعد، والعكس صحيح.

ويكـــون إلي جواركم جهاز تسجيل، سواء في النادي أو الحديقة، أو حتى في حجـــرة اللعب الخاصة بكم، ولكن عليكم ألا تزعجوا الأشخاص المحيطين بكم بـــصوت الموسيقي، وكل ما عليكم أن تديروا جهاز التسجيل علي أغنية هادئة، أو موســـيقي كلاســـيكية، علـــي أن يتولـــي أمر المسجل أحد غير الأشخاص المشاركين في اللعبة، وتبدأون في الدوران حول الكراسي الموضوعة في شكل دائـــرة، طوال فترة سماع الموسيقي أو الأغنية، أما إذا ما توقف جهاز التسجيل فجـــأة بواسطة الشخص المسئول عن ذلك، فعليكم أن تبحثوا لأنفسكم فورًا عن أول مقعـــد لتجلسوا عليه، وطبعًا سيتبقى زميل منكم دون أن يجد لنفسه مقعدًا.. هذا الزميل عليه فورًا أن يغادر حلبة اللعب، ويبدأ بقية الزملاء في استبعاد مقعد جديد، ولتبدأ دورة جديدة من الموسيقي واللعب.

هنا صاح يوسف: سنلعب هذه اللعبة فور أن ينتهي جدو من سرد بقية ألعابه، فأشارت كل من سلمى وفريدة وسارة بما يعني الموافقة علي فكرة يوسف.

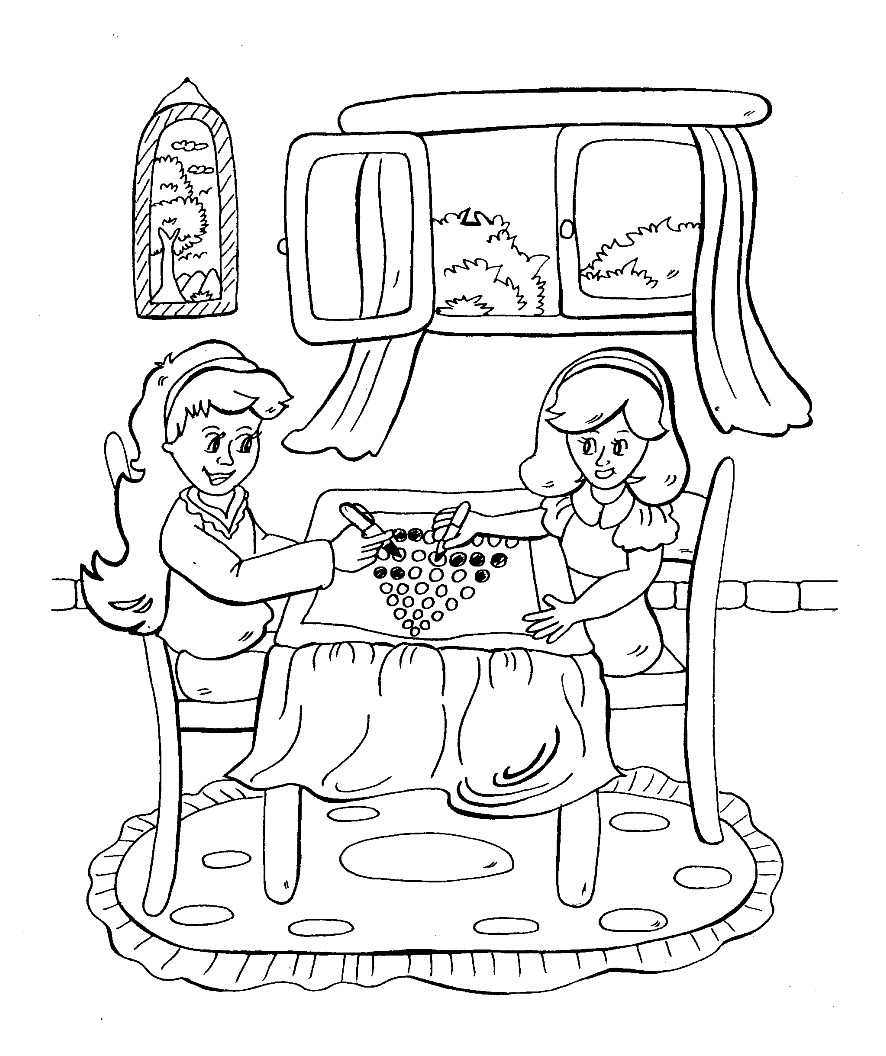


(أكمل)

قالت سلمى: ولكني أحب أكثر الألعاب التي أستخدم فيها القلم.

جـــدو: أنت تذكرينني يا سلمى بلعبة يمكن أن أسميها لك (أكمل) وهي على عـــدة أشكال، الشكل الأول أن نرسم عدة دوائر صغيرة علي شكل هرم مقلوب (كما في الرسم).

بحـــيث تكون قاعدته ــ في أعلي ــ مكونة من عشر دوائر مثلاً. ثم في كل خـــط تالٍ تنقص دائرة، وتبدأين مع زمليتك وصديقتك (سارة) كل واحدة تختار دائـــرة لتلونها، بشرط أن من تلون الدائرة الأخيرة في أحد الخطوط (الأفقية أو الرأســـية أو المائلة) تحتسب لها درجات بعدد الدوائر التي يحتوي عليها الصف كله.

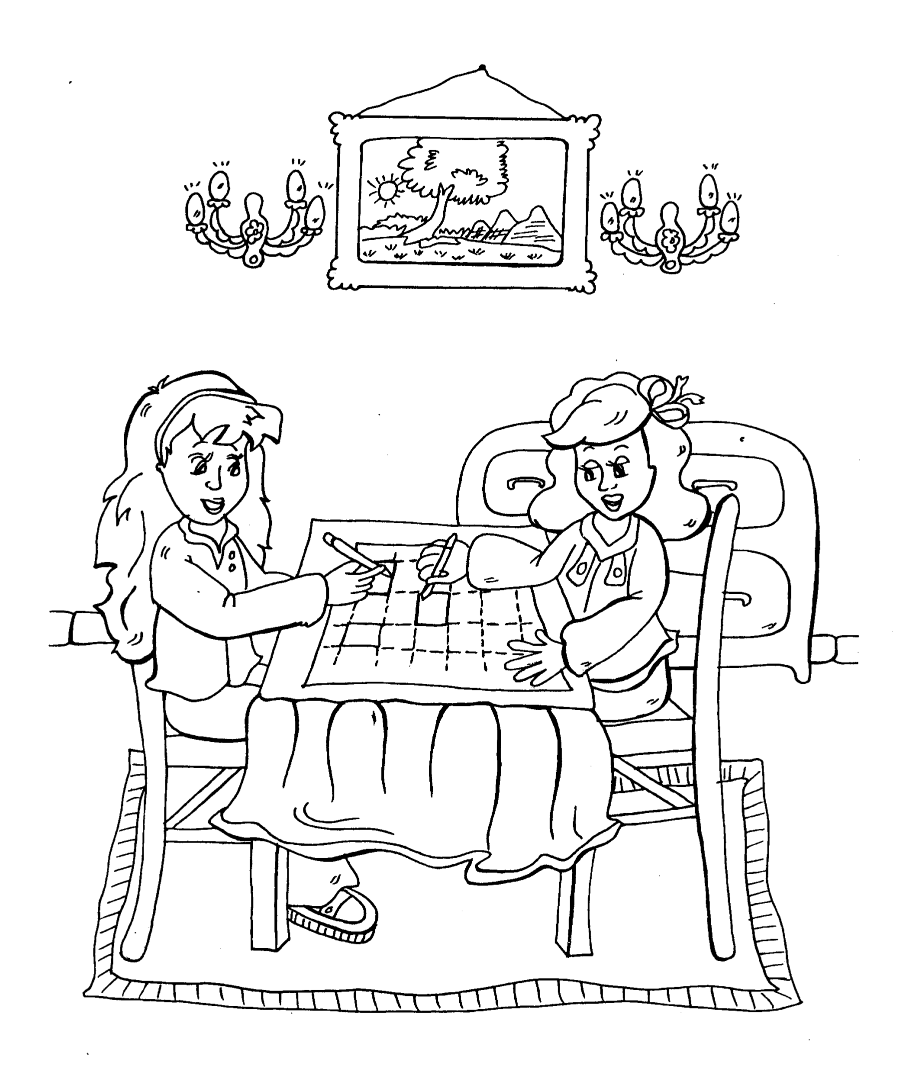


(المربع)

أمـــا الشكل الثاني يا سلمى فهو أن تضعي عددًا من النقاط علي شكل خطوط متوازية (كما في الرسم).

وتـــبدأ كـــل واحدة منكما - أنت وزميلتك - في التوصيل بين نقطتين، ومن تكمل منكما مربعًا تحتسب لها نقطة (أي درجة).

والفائز هو من يستطيع إكمال أكبر عدد من المربعات.



شُفتي القمر

قال جدو: شفتي القمر يا ليلي؟

قالت سلمى: اسمي سلمى يا جدو..

قــال جــدو: أعلــم ذلك يا سلمى ولكنها مداعبة فرضها اسم اللعبة، فلعبتنا الآن اسمها "شفتي القمر"، وهي لعبة لها فائدة رياضية عظيمة، فاللاعبة الأولي ــ تلعب بلاعبين فقط ــــ تحمــل اللاعبة الثانية فوق ظهرها وتمسك بيد زميلتها ثم ترفعها منحنية برأسها إلي أسفل وتقول لها:

- شفتي القمر؟
- فترد اللاعبة: آه.
- فتقول الأولي: تحته إيه؟
- فترد الثانية: سمك مقلي.
- فتقول الأولي: طب انزل وبرّقلي..
- ثم تتبادلان الأدوار، فتصبح المحمولة حاملة والعكس بالعكس.



استمج طج

قـــال الجـــد: هذه لعبة اسمها طريف، وهي أيضًا لعبة لطيفة. اسمها "استمج طج"، وقد تعلمـــتها مـــن والدتي العزيزة "عزيزة"، وهي لعبة للبنات، حيث يجلسن ليشكلن دائرة في وضـــع الجلوس "القرفصاء"، وتقوم واحدة منهن تخفي شيئًا في يدها ثم تضعه في "حجر" زمـــيله لها دون أن تراها الأخريات، ثم تطلب من الزميلات أن يتعرفن علي هذا الشيء ومكـــان إخفائـــه، فإذا لاحظت زميلة اللاعبة وهي تضع الشيء داخل ثياب لاعبة أخري صاحت علي الفور: "استمج طج". وأغلب الظن أن كلمة "طج" هي "طق" أي أنها لاحظت أن هذا الشيء أحدث صوتًا أو دويًّا وهي تضعه، ومعناها أن اللاعبة انكشف أمرها!



افتحي يا وردة

قال جدو: هذه اللعبة هي لعبة (بنات)، وتقف البنات في شكل دائرة ممسكات أيديهن، وفي الوسط تقف لاعبة، تضرب برفق علي أيدي زميلاتها قائلة: افتحي يا وردة؟

فيقلن لها: أمي تضربني بالعود الحديد!

فتكرر في مكان آخر مع زميلة أخري نفس الطلب: "افتحي يا وردة".

فتردّ البنات: الجاموسة والدة!

فـــي هذه الحالة تضرب الفتاة بشدة يد زميلة من الزميلات لتفتح لنفسها ثغرة أو بـــوابة تهرب من خلالها بعيدًا عن سجنها، وعلي الفتاة التي ضربت يدها أن تجري خلفها لتمسك بها وتعيدها إلي داخل الدائرة وإلا وقعت هي مكانها..

صاحت سارة: سألعب هذه اللعبة فورًا مع سلمى.

قـــال جـــدو: حـــسنًا..



طاروقة

قـــال جدو موجهًا حديثه إلي سلمى: لن أقول اللعبة القادمة قبل أن نشرب جميعًا أكواب العصير واللبن..

صاح الجميع: موافقون!

بينما نادت سلمى علي والدتها ترجوها تنفيذ طلب الجد..

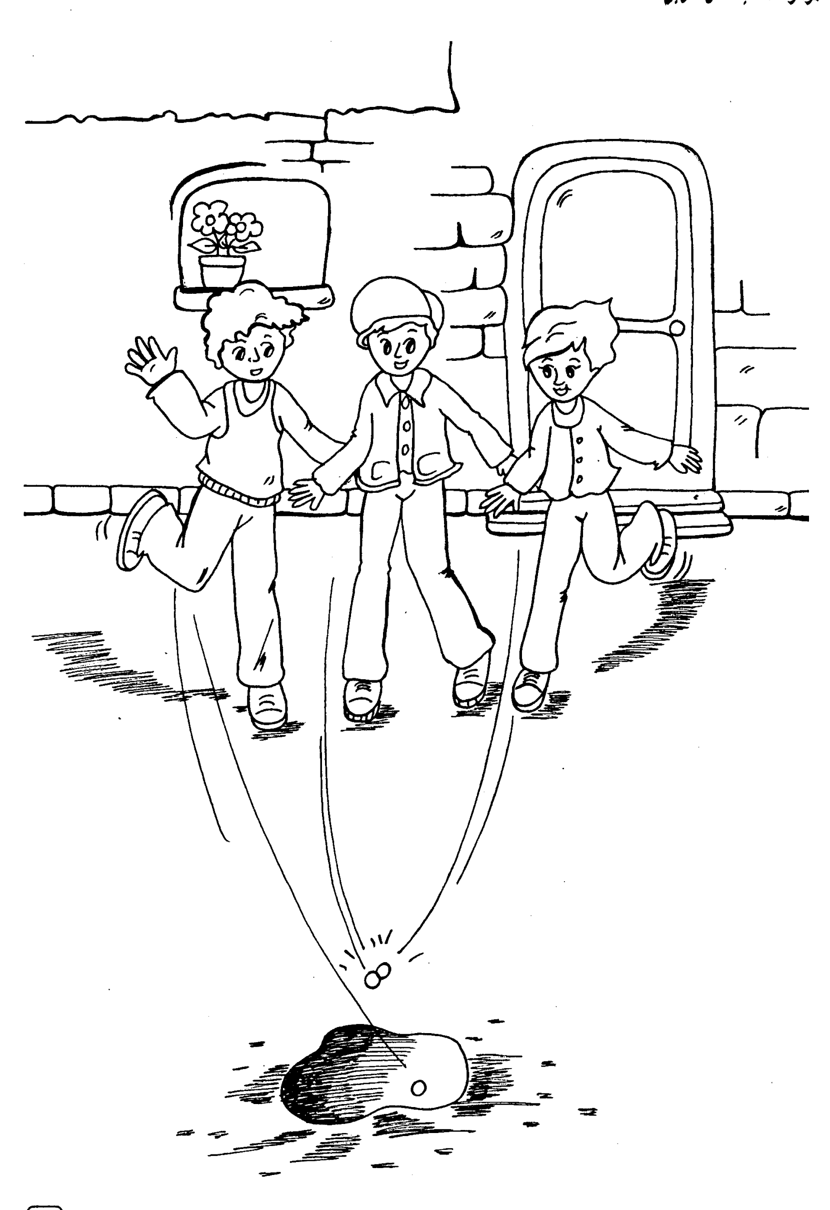
دقائـــق معـــدودة وكانت أكواب العصير الطازج واللبن اللذيذ الطعم، العظيم الفائدة في أيدي الجميع.. وبدأ (جدو) في سرد تفاصيل لعبته قائلاً:

إن لعبة اليوم اسمها (الطاروقة)..

وقبل أن يكمل (جدو) حكايته انطلق إبراهيم في ضحكة (مجلجلة).. الطاروقة.. ما هذا الاسم المضحك يا جدو؟

قال (جدو) وسط إنصات من الجميع: أغلب الظن أن (الطاروقة) معناها (الحفرة) وهي كلمـــة توارثـــناها دون أن نبحث في أصلها، والطاروقة أو الحفرة، يصنعها اللاعبون في مكـــان نظـــيف، ودون إفساد لحديقة جميلة أو شارع يسير فيه الناس، ولا بد أن نتأكد من ردمهـــا وإعادتهـــا إلي أصلها عقب الانتهاء من اللعبة مباشرة، ثم نرسم خطًا علي مسافة نحو خمسة أمتار، وبعد أن نقرر من سيبدأ نرمي البلية الملونة في اتجاه الطاروقة بأصبعنا الإبهـــام، وكـــذلك يفعـــل الزميل الآخر، ثم نصوب في اتجاه بلية الزميل، وإذا نجحنا في إدخالها إلي الطاروقة تكون البلية من نصيبنا.

أمـــا إذا كنا مجموعة فإننا يمكن أن نلعبها عن طريق الرمي باليد، ونحاول إدخال كل (بلي) الزملاء، ومن يدخل آخر بلية يكسب كل ما في الطاروقة.



طاروقة أخري

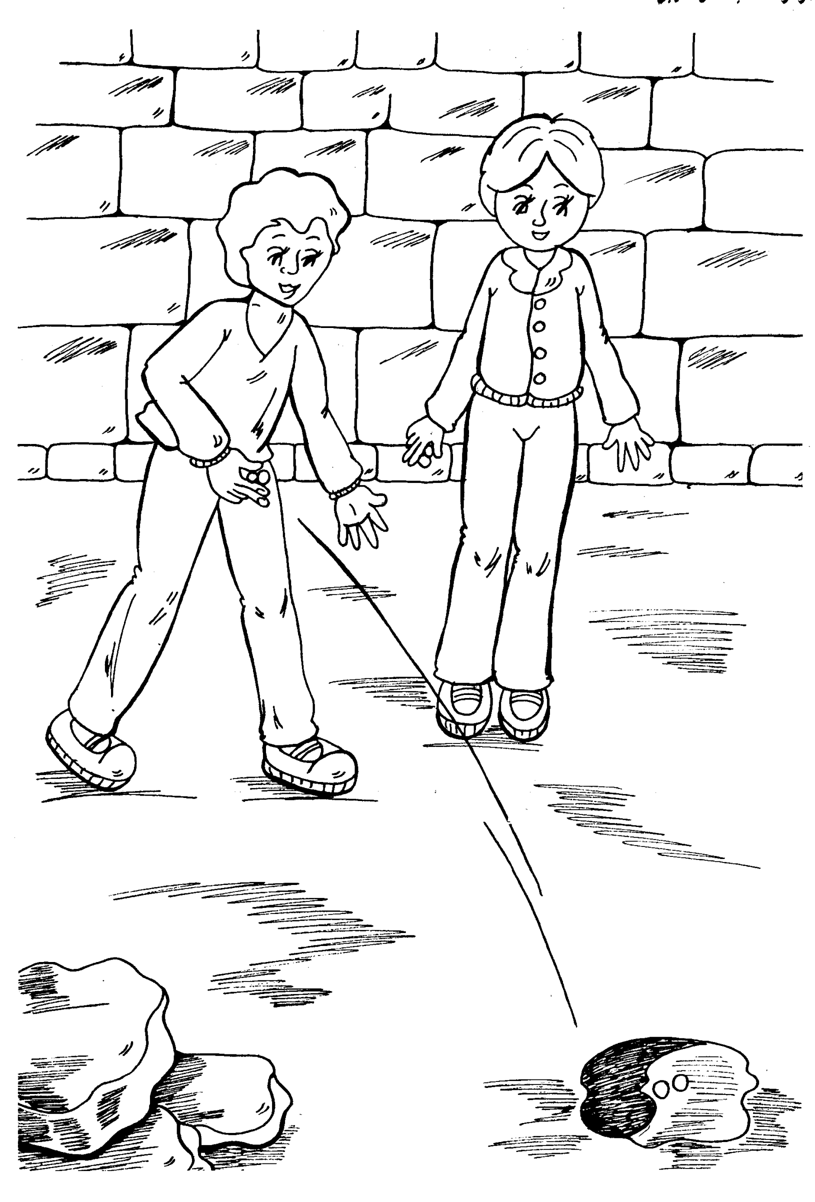
قالت فريدة: هل انتهت هذه اللعبة يا جدو؟

قـــال جـــدو: نعـــم يا هند، ولكن لها طريقة أخري للعب بنفس الأدوات، أقصد الحفرة والبلـــي، وهي أن يمسك اللاعب بليتين بإحدي يديه مستخدمًا ثلاثة أصابع هي: الوسطي والسبابة والإبهام، ومن لا يعرفهم عليه أن يراجع أسماء أصابع اليد مع والديه أو إخوته، ثـــم يلقـــي بالبليتين داخل (الطاروقة) محاولاً الإبقاء علي واحدة داخل الحفرة (الطاروقة) وإخـــراج الأخري، فإذا فشل في ذلك، بمعني أن البليتين بقيتا في الداخل، أو في الخارج ســـويًا يكون خاسرًا، وعليه أن يتركهما داخل الحفرة، فيلعب زميله، فإذا كسب إحداهما، فإنه يفوز بكل ما في داخل الحفرة..

قـــال إبـــراهيم: ولكن هذه اللعبة يمكن أن تحتاج إلي عدد كبير من (البلي) يا جدو، قد يكون غير متوافر لدينا.. طبعًا في موسم المشمش!

ابتسم جدو لملاحظة إبراهيم الذكية ثم قال: لذلك يمكن استبدال البلي، بنوي ثمار فاكهة المشمش اللذيذة..

قالـــت ســـلمى وهي "تكركع" بالضحك: يعني هنلعب اللعبة دي "في المشمش".. ضحك الجميع علي هذه "القفشة" اللماحة من صديقتهم سلمى.



الذيل الناقص

ويضيف جدو: واللعبة الجديدة في سلسلة (أكمل) هي أن تقومي يا سلمى برسم حصان أو قطة علي سبورة ثم تغمضين عيني فريدة بمنديل قماش نظيف أو إيشارب رقيق، وعلي فــريدة أن تذهب إلي السبورة مغمضة العينين، وتحاول رسم ذيل الحصان أو القطة الذي تعمدت سلمى ألا ترسمه..

قال عمر: ولكنها لن تري المكان الصحيح الذي ترسم فيه الذيل يا جدو؟

جــدو: هــذا صحيح، وسيضحك الجميع من قلوبهم عندما يجدون (فريدة) وهي ترسم الذيل في أذن الحصان أو في فمه! (راجع الرسم)

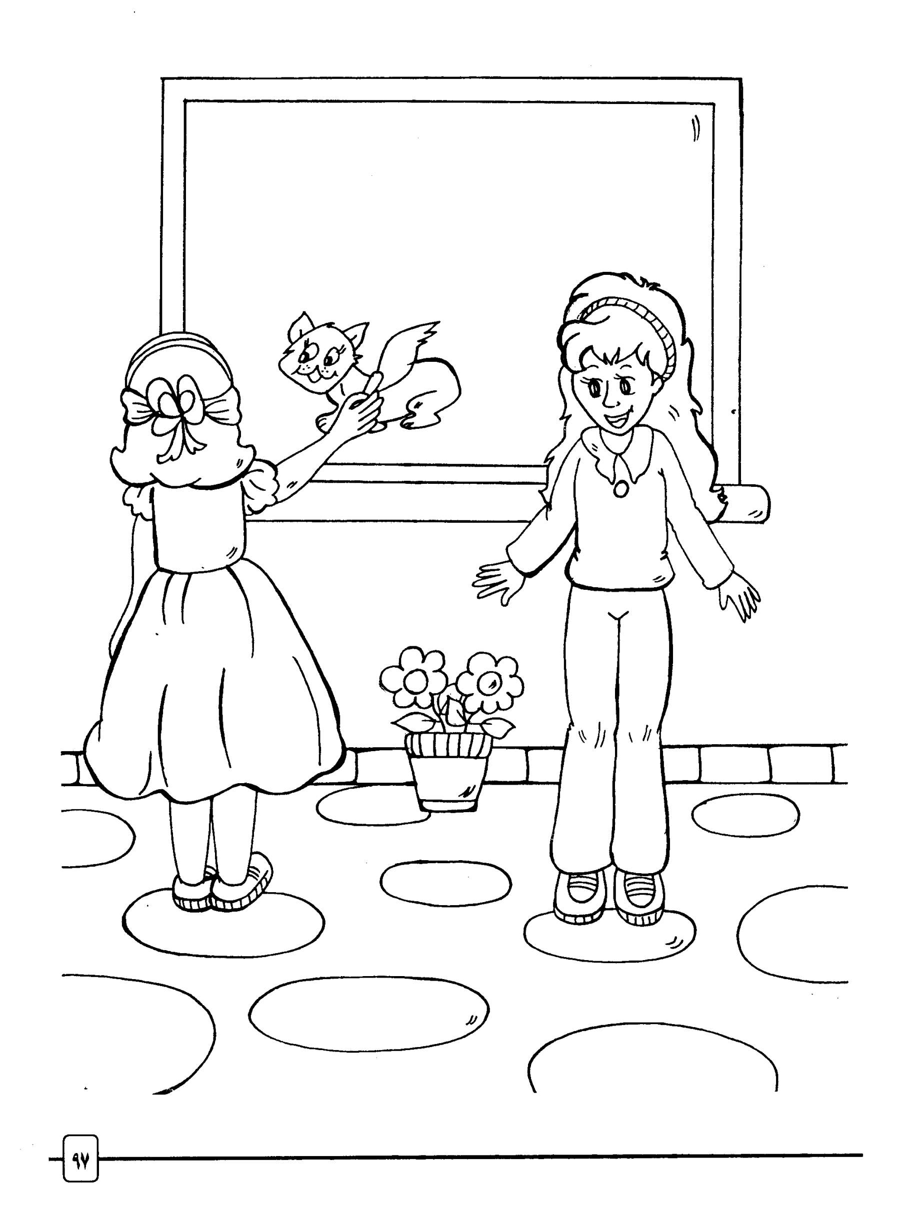
وبعد أن شعر الأطفال بأن موعد نوم جدو قد حان قالوا:

سلمى: شكرًا يا جدو.. لقد أمتعتنا وعلمتنا ألعابًا مفيدة..

ســارة: ســنحفظ هذه الألعاب، وسنُعلمهًا لزملائنا وأصدقائنا في النادي وفي المدرسة، ولجيراننا في المسكن..

عمر: نرجو ألا نكون قد أرهقناك يا جدو العزيز..

جــدو: شكرًا لكم يا أطفالي.. لقد سعدتُ بتذكر أيام طفولتي معكم. وسنعاود اللعب غدًا إن شاء الله.



جوز ولاّ فرد؟

قالـــت فريدة: أذكر في يوم مدرسي جميل، أن قالت لي زميلتي في الفصل وهي تقبض علـــي شيء لا أراه: حذّري.. أنا معايا "أستيكة" واحدة أم اثنتين؟ فهل هذه لعبة معروفة يا جدو؟

قـــال جدو: طبعًا.. وتستطيعين أن تطلقي عليها اسمها المعروف "جوز ولاّ فرد".. أي زوجٍ – اثنين – أم "فرد" أي (فَرد) – بفتح الفاء يا هند – وشرحها هو نفس الطريقة التي فعلتْها معك صديقتك النبيهة.



خلاويص؟

قالت سلمى: لقد لعبت في المدرسة لعبة اسمها "خلاويص".

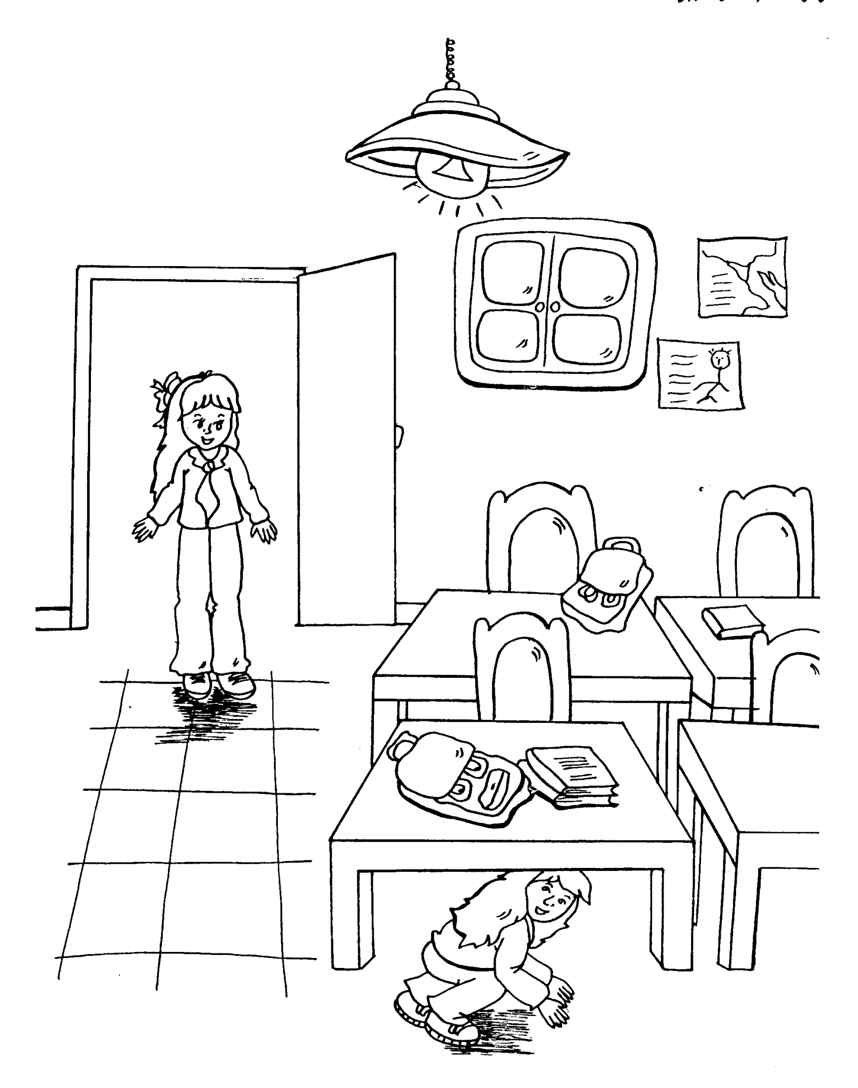
قال جدو: اشرحيها لنا من فضلك يا سلمى.

قالــت: وقفــت زميلتي "مريم" وهي تضع يدها علي عينيها حتي لا تراني، وقالت لي: إجري وتخفّي في مكان لا أعرفه يا سلمى.. وبينما أنا أجري لأفعل ما قلت، كنت أسمعها تقول "خلاويص"، فأرد أنا عليها قائلة " لأ.. لسّه".

فتكـــرر الـــسؤال: خلاوويص (أي هل اختبأتِ خلاص).. حتى وقفتُ في أحد الفصول أثناء الفسحة، فلم أقل لها "لأ.. لسّه" حتى لا تحدد مكاني عن طريق سماع صوتي..

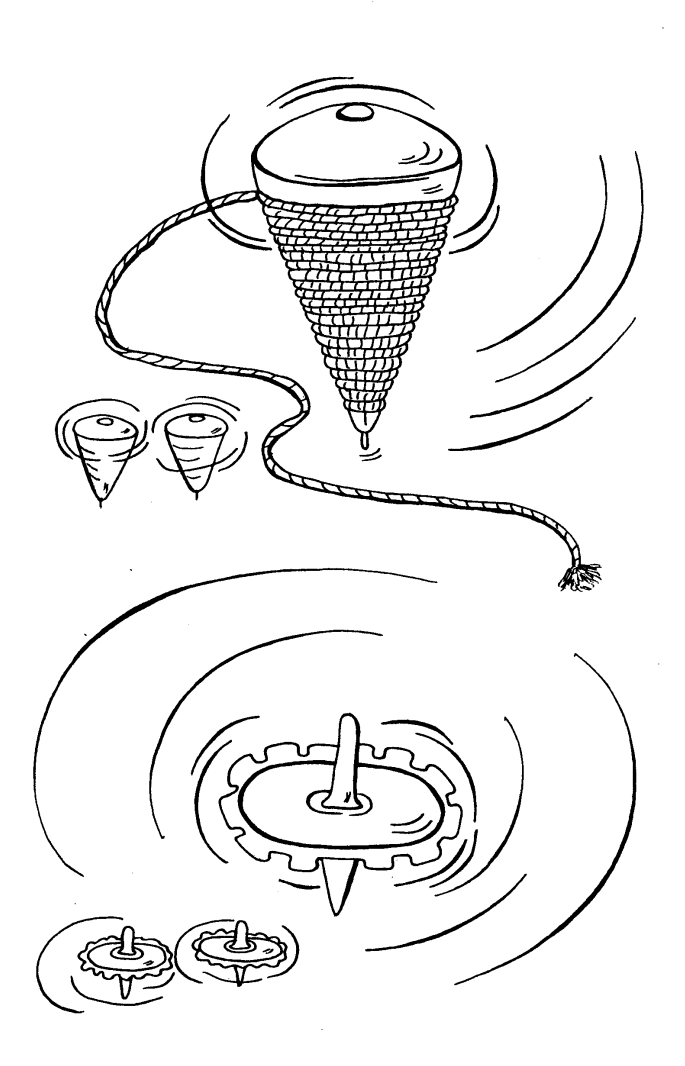
وبـــدأتْ تـــبحث عنـــي في كل مكان حتى وجدتني، فصرخنا نحن الاثنتين من مفاجأة اللقاء..

قال جدو: لعبة ممتعة ومثيرة يا سلمى، وهي شبيهة بلعبة أخري اسمها "المسّاكة" سبق أن تحدثنا عنها في حكاية سابقة.



النحلة والقطان

قـــال جـــدو: بمناســـبة ذكر لعبة النحلة، فقد كانت لدينا في مصر (نحلة) خشبية، كان يـــصنعها خراطو الخشب المهرة، وهي تحاكي إلي حد كبير تلك النحلة التي تجدونها الآن كهديـــة مـــع بعض المنتجات الخاصة بكم يا أطفالي، ولكن كان الجيل الذي سبقكم يديرها عن طريق لفات عديدة من الخيط السميك الناعم – كان يسمي القطان (بكسر القاف) – ثم يـــرميها بشدة علي أرض الرصيف أمام المنزل أو في النادي وهو يسحب طرف القطان هـــذا، فتهبط النحلة وهي تدور في سرعة فائقة محدثة "زنة" تشبه زنة النحلة المعروفة.. ولذلك سميت اللعبة (نحلة)، ومازالت معروفة بهذا الاسم حتى الآن وإن كانت تصنع حاليًّا من مادة البلاستيك، وتم استبدال القطان بقطعة أكثر تطورًا، وأكثر بساطة في الاستخدام، ولكن لا تنسوا أنها لعبة مصرية في الأصل عرفناها منذ أجيال، أو علي الأقل من جيل ــ الجـــيل لغويًّا ما يعادل ٣٣ سنة ــ عندما رأيت أباكم في طفولته يلعب بها وهو في غاية الاستمتاع.



فانوس رمضان

قـــال جدو: أما لعبتنا الآن فهي من أمتع الألعاب عند الطفل لأنها تأتي لمدة شهر واحد فـــي العام، وأقصد بها "فانوس رمضان" الذي يعد من أكثر الألعاب بهجة، وقد تحول في مـــصر إلـــي لعبة (شعبية) لا دينية خاصة بالمسلميـــن فقط لارتباطها بالشهر الكـــريم، فالأطفال في مصر – مسلمون ومسيحيون – يعشقون الفانوس، بل إن أطفال بعض البلدان العربية الشقيقة يعرفونه جيدًا.

ثم يستطرد جدو: ولقد قال لي الحاج فهمي أبو العزب شيخ تجار الفوانيس "البلدي" أي الـــزجاجية فـــي مصر، الذي عاش أكثر من نصف قرن – ٥٠سنة – مع هذه الصناعة المـــصرية والـــتجارة العربية ، إن الفانوس يُصنع من فضلات الصفيح وبواقي الزجاج، وأول مـــا يقوم به الصنايعي هو تجهيز المقاسات حسب الشكل المطلوب ، وبعد ذلك تأتي عملـــية الزخـــرفة أو التجميل والتشكيل، وفي هذه الأثناء يكون قد تم تلوين الزّجاج، فتبدأ عملية اللحام ثم تركيب الزوائد التي تتدلي من الفانوس.

ويـــؤكد لـــي الحاج "فهمي" أن فرحة الأطفال تكون أكبر مع الفانوس البلدي أكثر من الفانوس المستورد البلاستيك "شغل المكن".

ومـــن أشهر أسماء الفوانيس البلدي: فاروق، عبد العزيز، أبو لوزه، أبولاد، قراطيس، دلاية، وتاج الملك.

وتبدأ أسعاره من ٧٥ قرشاً فقط، وربما يصل فانوس النحاس إلي ٧٠٠ جنيه.

ثـــم أضاف جدو: ولعلكم تحفظون أشهر الأغاني التي ارتبطت بفانوس رمضان، وهي أغنية المطرب العظيم الراحل أحمد عبد القادر التي يقول في مطلعها:

وحوي يا وحوي.. إياحه.

وكمان وحوي.. إياحه.

ثم أغنية المطرب العظيم الراحل محمد عبد المطلب:

رمضان جانا وفرحنا به.

أهلاً رمضان

شهر مبارك وبقاله زمان

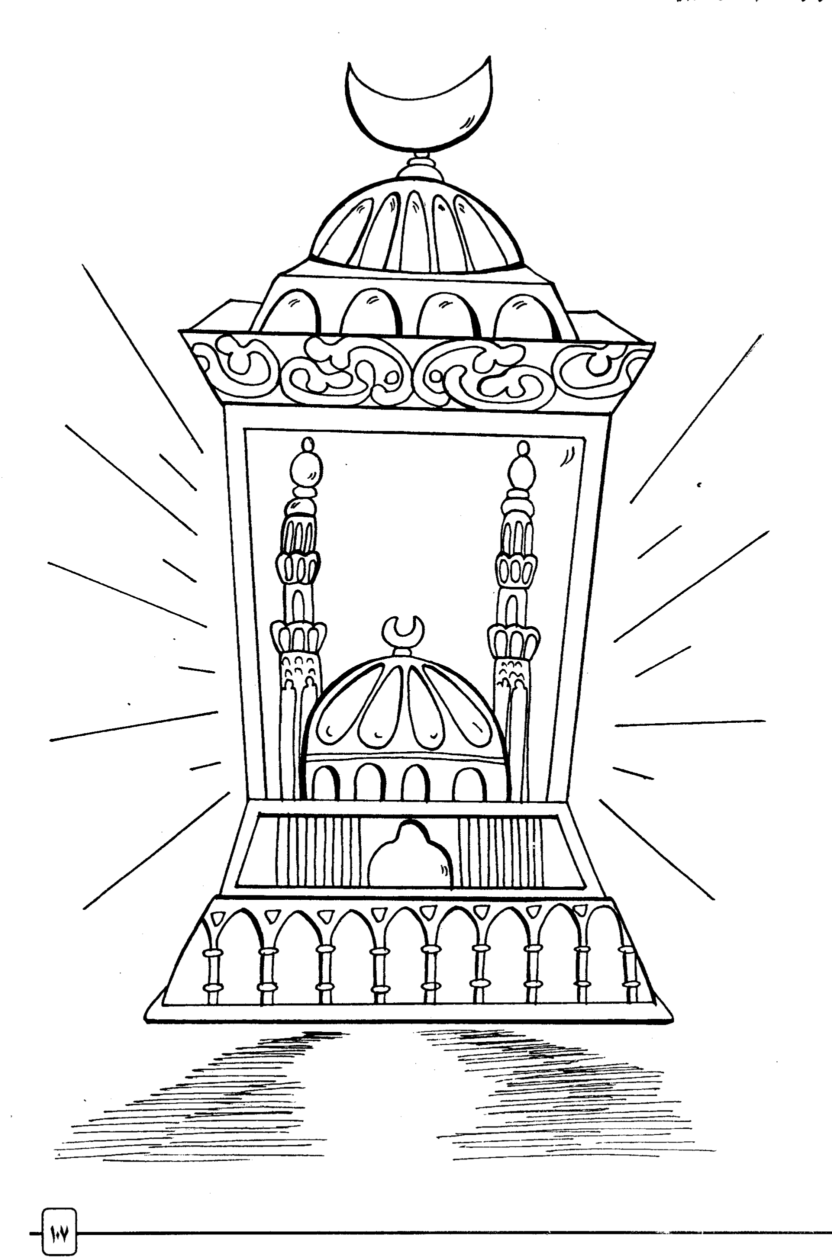
وأغنية الطفلة الجميلة هيام يونس:

إصحي يا نايم صحّ النوم

ده احنا بقينا في شهر الصوم

وهي تغنيها بينما تمسك بالطبلة والفانوس.

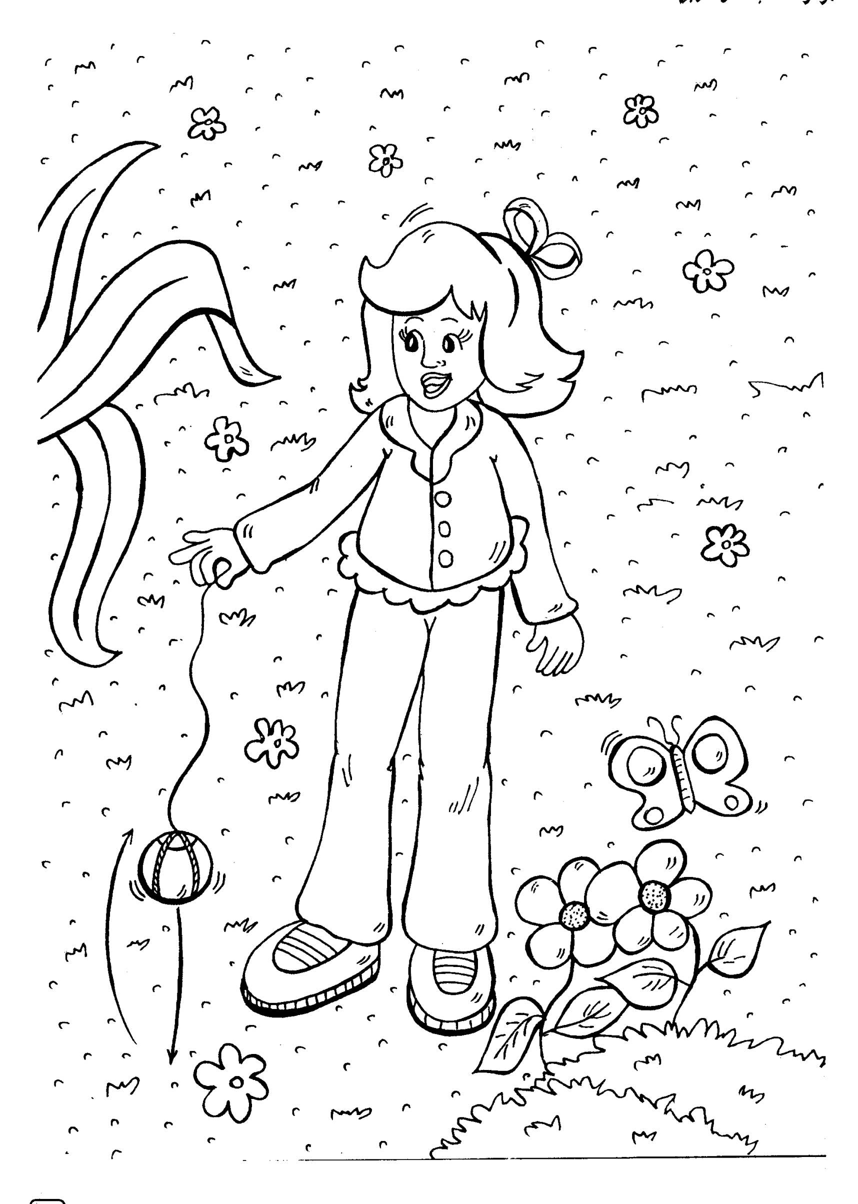
واللعب بالفانوس لا يتطلب سوي إنارته سواء بالشمعة أو باللمبة الكهربائية – البطارية الجافة – ثم غناء ما سبق من أغانٍ بعد أن نطفئ الأنوار الكهربائية.



يو..يو

قالت فريدة: لقد رأيت لعبة تباع اسمها "يو.. يو"، فهل تعرفها يا جدو؟

جدو مبتسمًا: طبعًا أعرفها يا هند، وأنت تستطيعين صنعها بنفسك وتوفرين ثمنها لشراء شـــيء آخـــر مفيد.. فهي عبارة عن كرة صغيرة تصنعينها من ورق "الكروشيه" ثم تلفين حـــوله بعضًا من الخيط حتي تتماسك الكرة، ثم تربطين "أستك" بهذا الخيط، وتمسكينه من الطرف، فتهتز الكرة الصغيرة الملونة في حركة جمالية رائعة ومبهجة.



فقاعات الصابون

قالــت سارة: صديقتي "هانيا" تشتري دائمًا لعبة "فقاعات الصابون" وتصنع منها كرات أو فقاعات ملونة جميلة وكثيرة.. تحلق في الهواء.

قال جدو: لا بأس بها وإن كنا صنعناها قبلكم بعشرات السنين!

فهــي لا تطلــب أكثــر من إناء صغير من البلاستيك – حتى لا ينكسر أثناء اللعب – ومــسحوق غسيل، تضع لنا والدتنا القليل منه مع الماء، ثم يرج جيدًا، وعن طريق دائرة بلاســتيكية أو حتى من الورق المقوي، تشبه "دبة" السلسلة، نغطسها في الماء، وننفخ فيها بــرفق، فتنطلق منها فقاعات بألوان الطيف السبعة.. شكلها جميل وبهيج.. وتملأ المنزل بجو من المرح.



الطاقية

وهــذه لعــبة أخــري يمكنكم صناعتها بأنفسكم باستخدام الورق العادي المستخدم في الكتابة.

أحــضر فرخًا من الورق، ثم يطبق نصفين بالتساوي من الناحية الأطول؛ [لأن الفرخ يكون علي شكل مستطيل طوله أكبر من عرضه].

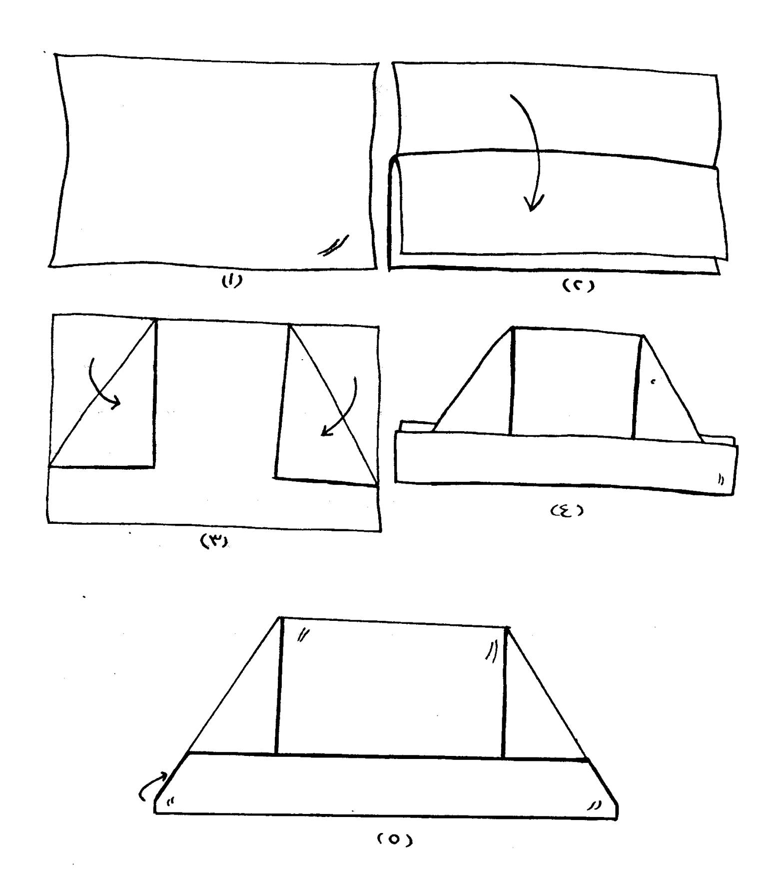
يتم عمل مثلثين متساويين بحيث يتبقى شريط مزدوج من الفرخ.

يثني أحدهما في اتجاه المثلث والآخر في الاتجاه العكسي.

يثني الجزء الزائد من المثلث إلي الداخل (لتختفي الزيادات في الورق).

ويفعل نفس الشيء في الجزء المقابل من الناحية الأخرى للفرخ.

والآن.. أنــت تمــتلك طاقــية ورقية، وهي بالمناسبة نصف طريقة عمل المركب كما سترون لاحقًا.


(١)
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)

المروحة الورقية

يحتاج صنعها فرخ ورق له نفس أبعاد فرخ الفلوسكاب.

يــتم قص الفرخ إلي شرائح بالطول.. ويفضل أن تثني الشرائح بحيث تكون أكثر من طبقة؛ لأن ذلك يجعلها أكثر قوة (شكل ١).

نأخذ ثلاث شرائح طولية من الورق، ونثني كلاً منها نصفين (شكل).

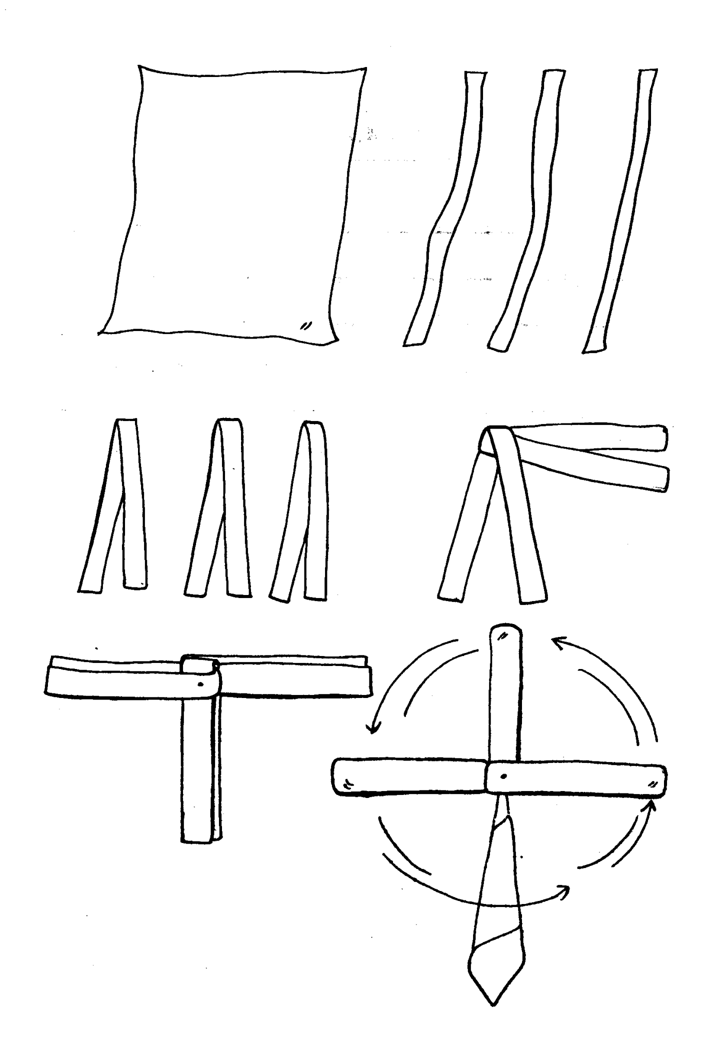
ندخل إحدي الشرائح داخل ثنية شريحة أخري (شكل ٣).

بعد ذلك ندخل الشريحة الثالثة في الشريحتين بحيث تكون إحداهما من الخارج والثانية من الداخل (شكل ٤).

ثم نجذب كل طرف بقوة وحرص لتكون عندنا المروحة.

يمكن استخدام قلم رصاص أو "قرطاس" من الورق لوضعه في قلب المروحة.

يقــوم الطفــل بالجري ممسكاً المروحة المثبتة علي سن القرطاس أو القلم الرصاص، فتقوم الرياح بتحريكها في أحد الاتجاهات. وتدور المروحة المسماة بـــ (أبو الرياح).



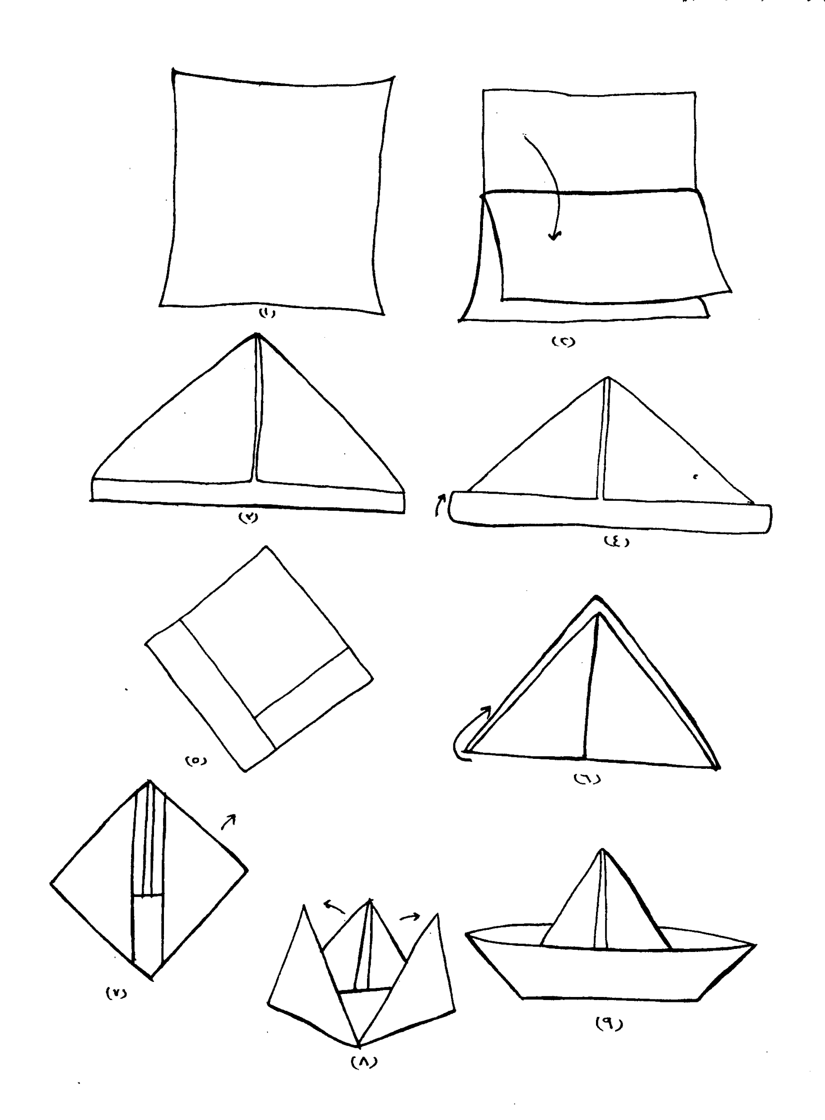
المركب الورقي

باستخدام فرخ ورق مستطيل له أبعاد صفحة الفلوسكاب.

يثني الفرخ نصفين، ثم تضم الأجناب علي شكل مثلثين، كما في (شكل ١).

يثني الجزء الأسفل ليحفظ المثلثين داخله، بحيث يكون أحد الطرفين من ناحية والطرف الآخر في الجهة الأخري (شكل ٢).

بعد هذه الخطوة.. يكون لدينا شكل يشبه القرطاس أو القمع يتم عكس اتجاه تطبيقته، ثم سحب الأطراف السفلية بعد ذلك ليتكون لدينا المركب.


(١)
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)
(٦)
(٧)
(٨)
(٩)

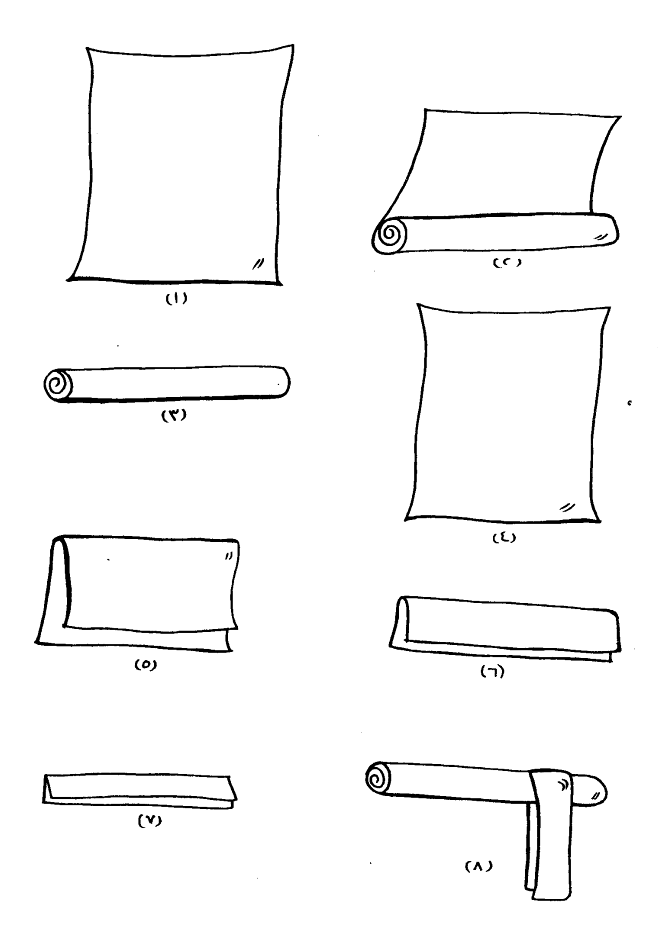
المسدس الورقي

يتم صنعه باستخدام فرخي ورق مستطيلين لهما نفس أبعاد فرخ ورق الفلوسكاب.

الفرخ الأول يتم لفه في شكل أسطوانة رفيعة (كما في الشكل ١).

الفـــرخ الثانـــي يتم تطبيقه علي شكل مستطيل بالعرض المناسب ليد المسدس (كما في الشكل التوضيحي٢).

ويمكن استخدامه كأداة مساعدة في لعبة "عسكر وحرامية"، حيث يسلّح به اللاعب الذي يقوم بدور رجل الشرطة.

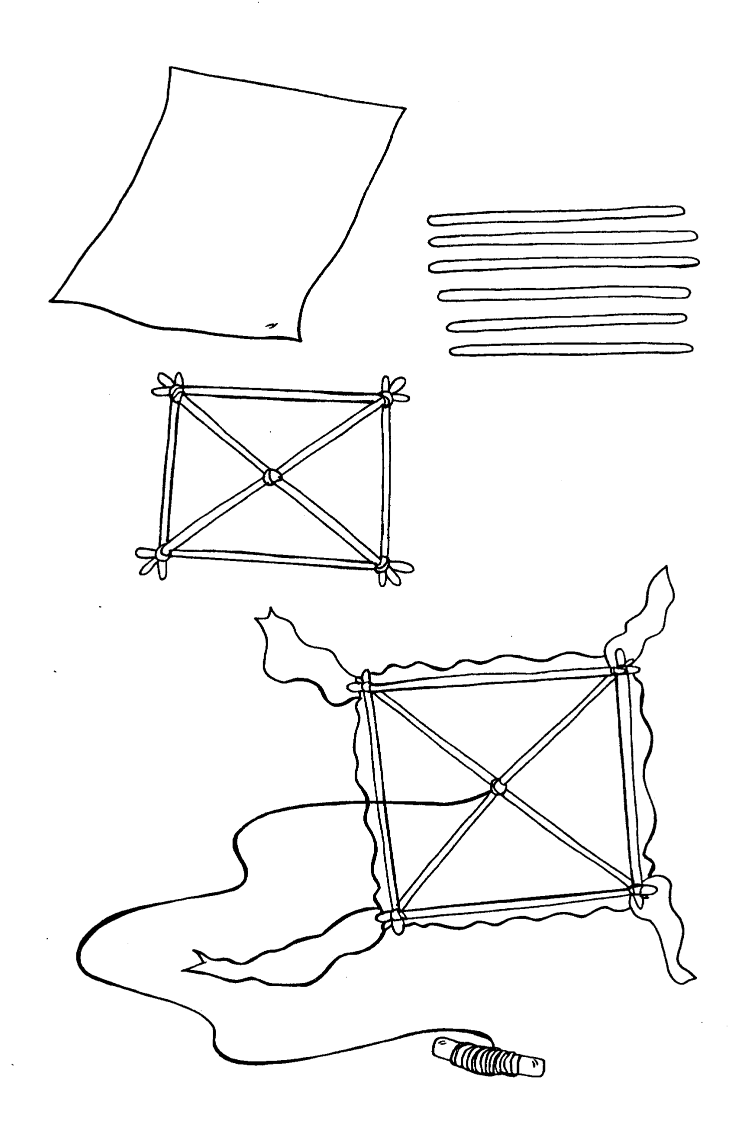


(١)
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)
(٦)
(٧)
(٨)

الطائرة الورقية

للأذكياء فقط:

حاول أن تنظر إلي الرسم وتنفذ ما تراه ليصبح لدي القارئ الذكي منكم طائرة ورقية، وهي خطوات شبيهة بتلك التي تم تطبيقها في الألعاب السابقة.



الأراجوز

أحضر قرطاسًا كبيرًا من الورق، علي أن يكون عريضًا من أسفل.

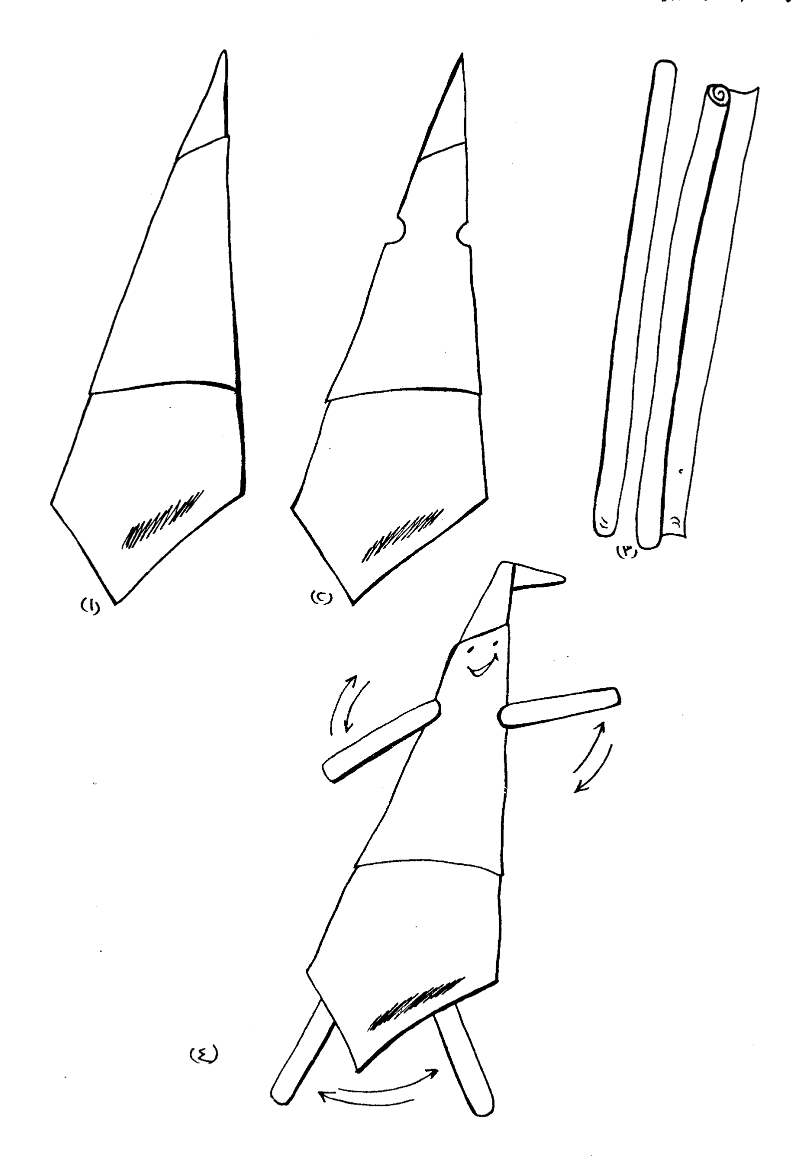
ثم اصنع أسطوانتين رفيعتين بنفس أطوال فرخ القرطاس.

اصنع ثقبين من أعلي القرطاس علي الجانبين من عند الربع الأخير للقرطاس (الأعلى).

أدخل الأسطوانتين في الثقبين، قم بثنيهما ليشكلا ذراعين مفرودتين، بينما تتدلي الأسطوانتان من ذيل القرطاس وحركهما يمينًا ويسارًا، ستبدو وكأن ذراعي الأراجوز تتحركان.

يمكن ثني قمة رأس القرطاس لتبدو كأنها طاقية الأراجوز.

هنا صاح الجميع: إنها لعبة ممتعة وبسيطة ولا تكلفنا شيئًا. سنصنعها جميعًا ونستخدمها في سرد حكايات من الخيال علي لسان الأراجوزات.


(١)
(٢)
(٣)
(٤)

كرة من القماش والبالون

قال إبراهيم: هل كنتم تلعبون الكرة يا جدو؟

رد الجد مبتسمًا: طبعًا.. طبعًا..

ثم أضاف شارحًا: لقد كنا نصنع الكرة التي نلعب بها بأيدينا يا يوسف.. هل تعلم كيف كنا نصنعها؟

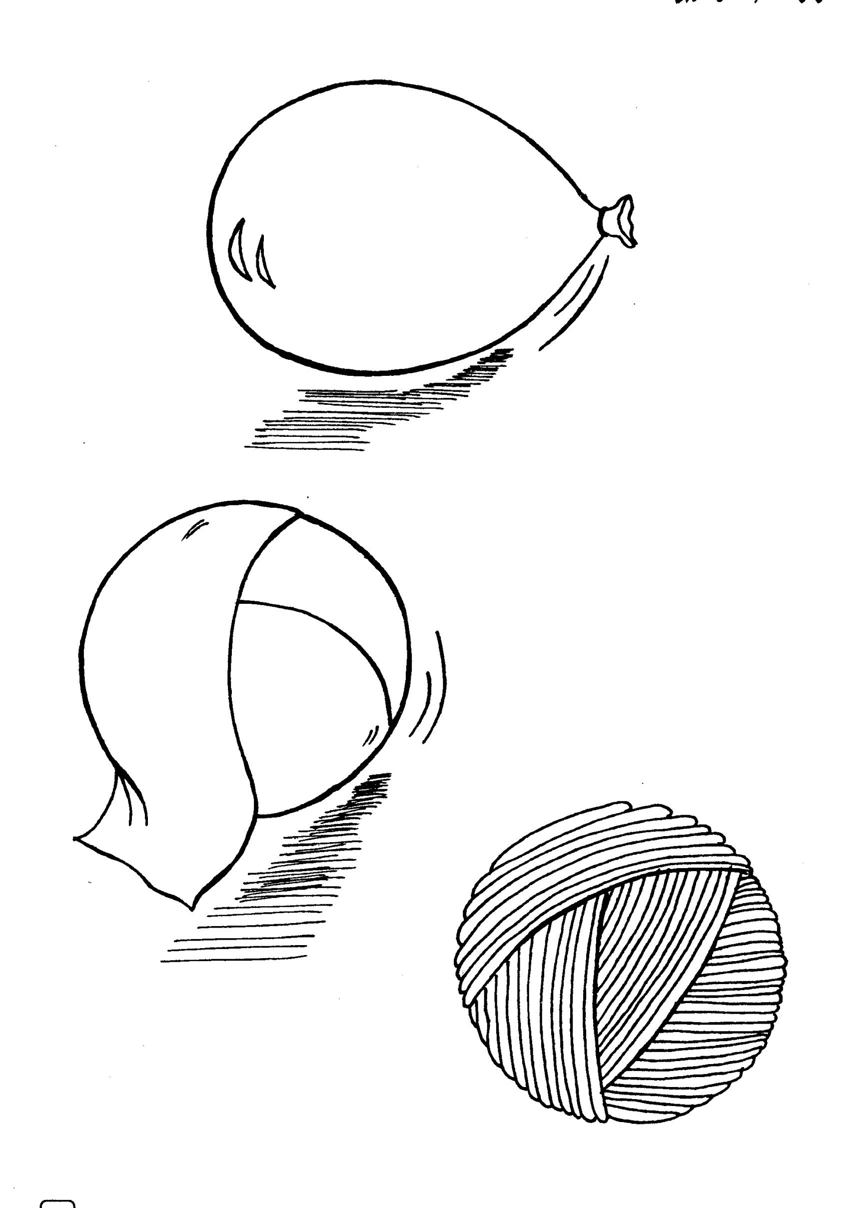
قال يوسف: قل لنا يا جدو.. كيف؟

قال الجد بعد أن ارتشف كوبًا من العصير:

لقــد كــنا نصنعها من البالون المقوي، وإذا لم يتوافر لنا بالون من هذا النوع كنا نضع إحدي البالونات داخل الأخري.. ونطلب من أحد أصدقائنا الكبار أن ينفخها لنا..

وبعد ذلك نلف حولها قماشًا نظيفًا بحيث لا يعلو جانب أكثر من الآخر، ثم طبقة أخري مــن الخيوط، ثم من فوق كل هذا نضع طبقة من الصمغ الخفيف حتى لا ينقطع الخيط.. وننتظر حتي يجفّ الصمغ والخيط تحت أشعة الشمس.

وفــي الــنهاية يــصبح لدينا كرة جميلة، وزنها ليس خفيفًا، كما أنه ليس ثقيلاً، كبيرة الحجم.. ونلعب بها كل ألعاب الكرة المعروفة.



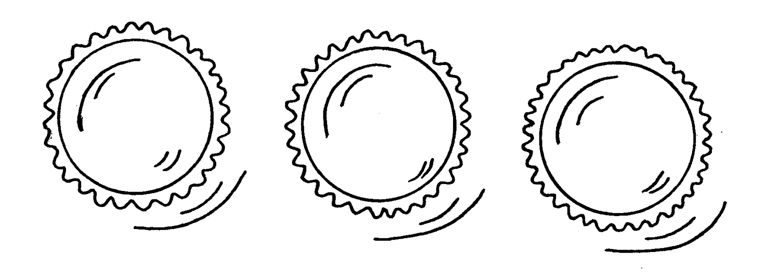
أغطية الزجاجات

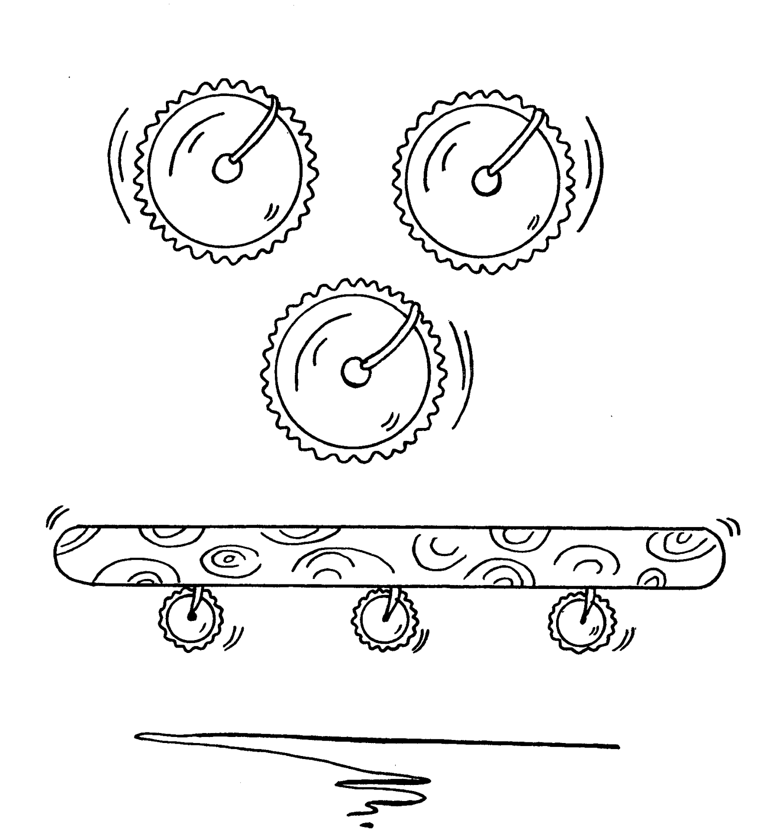
قال الجد مكملاً حديثه لأحفاده:

كـــان هناك لعبة شعبية قديمة، نصنعها بأنفسنا ونحن صغار، حيث كنا نجمع أغطــية الزجاجات الخاصّة بمشروبات المياه الغازية، وكنا نثقبها من منتصفها، ثم نمرر خيطًا غليظًا كاوتشوكيًّا (أستك من المطاطي) ونلفّه علي شكل دائرة..

ثـــم نثبـــته بمسمار في عود من الخشب طوله نحو متر، وهنا يصبح لدينا ما يشبه الدراجة التي ندفعها لتتدحرج أمامنا..

وهـــي لعـــبة لا تكلفنا شيئًا، ولكنها ممتعة في نفس الوقت، كما تساعدنا علي ممارسة رياضة المشي.

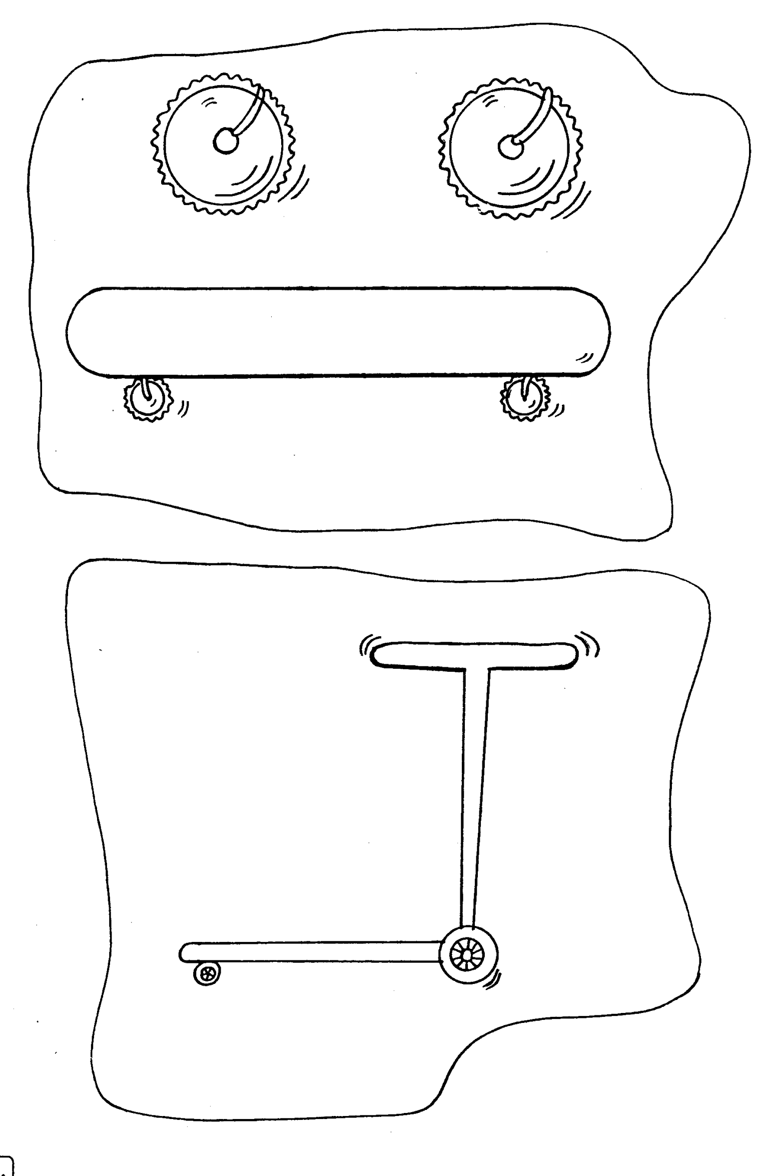




سكوتر (لعبة جديدة)

أضـــاف الجـــد: هـــل تعلمون أن لعبة "الإسكوتر" التي تظنون أنها اختراع حديث كنا نصنعها بأغطية زجاجات المياه الغازية (راجع لعبة أغطية الزجاجات).

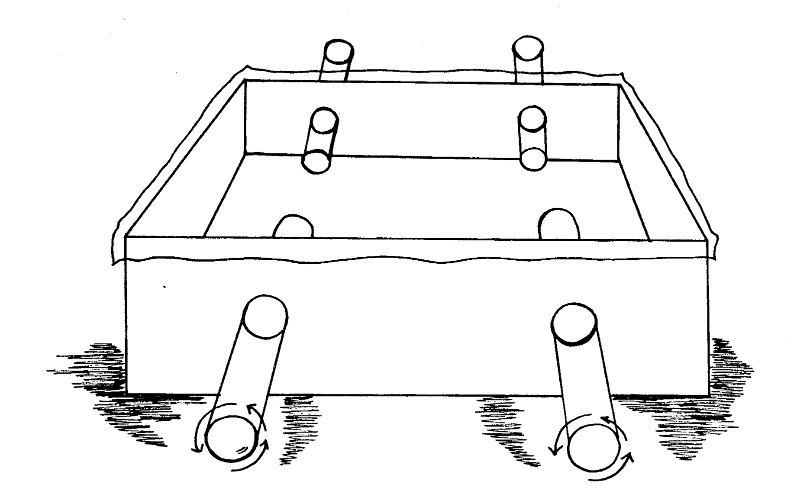
فـــبعد أن نـــصنع عجلتين من أغطية الزجاجات والأستك، كنا نثبتهما في جانب قطعة عريضة من الخشب، ونتزحلق عليها. وهي لها شبيه يباع حاليًّا في المحلات المتخصصة، وهي بهذا الشكل تختلف عن الإسكوتر الذي يزيد في أن له ساعدًا نمسك به.



صندوق الدنيا [سينما]

هـــذه اللعبة تسمى صندوق الدنيا، بينما يسميها البعض لعبة السينما، وطريقة صناعتها ســـهلة للغايـــة، فهي تتم باستخدام صندوق فارغ من الكرتون مثل صندوق الذي يباع فيه الأحذيـــة، علي أن يكون نظيفًا من الداخل ومن الخارج، ثم يقوم الطفل بعمل ثقبين له من ضلعه الأطول، علي أن يكون أحد الثقبين جهة اليمين، والآخر جهة اليسار، وأيضًا يضع ثقبـــين في مقابلهما من الناحية الأخرى، ثم يضع الطفل ماسورتين رفيعتين داخل الثقوب، وفي الماسورتين يقوم بلصق مجموعة من الصور الفنية أو صورًا لآثار مصرية وعالمية، فـــي بعضهما البعض ويتم تثبيتهم من الأطراف بواسطة المادة اللاصقة، ثم يحضر فرخًا من السوليفان الملون الناعم فوق فتحة الصندوق كبديل للغطاء الخارجي، يتم تدوير إحدى الماســـورتين بـــرفق ليشاهد الطفل مجموعة رائعة من الصور وكأنه يشاهد التليفزيون أو السينما.

وقـــد كانـــت هذه لعبة مبهرة لأطفال جيلي في زمن كانت فيه السينما والتليفزيون شيئًا صعب المنال، وإن كنت لا أدرى مدي تحقق ذلك الإبهار لطفل اليوم في عصر التليفزيون الملون وانتشار دور العرض السينمائي والستالايت الذي أصبح في متناول يد كل طفل!



نط الحبل

هنا تدخلت فريدة: من فضلك نريد لعبة (بناتي) أخري يا جدو؟

جـدو: لا مانـع يا فريدة. لعلك تعرفين لعبة (نط الحبل) ولكني أذكّرك بها فقط، وهي مـستخدمة في رياضة جميلة أقرب إلي الفنون، وهي (الجمباز الإيقاعي)، وتتم اللعبة بأن تمـسكي بالحبل من طرفيه ثم تقفزي في الهواء متخطية الحبل الذي يمر من تحت قدميك إلي أعلي رأسك، وهي لعبة تُكسب صاحبتها الرشاقة وخفة الحركة.



الفهــــرس